ثلاث زهور جديدة في إكليل الشهداء!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢١ أيار ١٩٧٦ ، ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣ VOL33—3—12.5.1976

اعتقالات جماعية واعتداءات على جنازات..

القدس – لمراسلنا الخاص – يوميا يعرب ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة – بالاضرابات العامة والمظاهرات الجماهيرية – عن معارضتهم للاحتلال وعن رغبتهم في العيش بحرية وفي وطنهم .

وتنتهج حكومة اسرائيل سياسة استخدام الجيش ضد النساء والرجال والطلاب ، الذين يضربون او يتظاهرون . وتجري اعمال البطش وقتل الناس الابرياء يوميا .

ومنذ بداية هذا الاسبوع قتل ثلاثة وجرح واعتقل الكثيرون . وبذلك بلغ عدد القتلى ، منذ بداية الانتفاضة الشعبية ، ١٢ قتيلا .

وقد ادت اعمال القتل الجديدة هذه الى موجة عارمة من الغضب والاستنكار عمت القدس العربية ونابلس وجنين وطولكرم ورام الله والبيرة والخليل وغيرها من مدن الضفة المحتلة .

ولا يبدو ان ترعوي سلطات الاحتلال فانها تواصل فيها ، مستخدمة « اليد الحديدية » ، ومتوهمة انها بذلك تستطيع ان تقضي على انتفاضة شعب صمم على الحياة في وطنه بحرية وكرامة .

وقد ادخلت الى هذه المدن مزيدا من حرس الحدود ، وفرضت نظام منع التجول وتقوم الان بحملة اعتقالات واسعة في منتصف الليل بتهمة التحريض على التظاهر وتنتزع الناس من بيوتهم وتزج بهم في غياهب السجون بعد ان تشبعهم ضربا وركلا .

وقد بلغ عدد المعتقلين في القدس العربية وحدها حتى الان اكثر من ١٠٠ معتقل .




صورة الشهيد حواس

وبالاضافة الى ذلك تقدم الفتيان والطلبة الى المحاكمات السريعة بتهمة الاشتراك في المظاهرات وتحكم عليهم بالغرامات الباهظة التي تصل الى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة ولا تطلق سراحهم الا اذا دفع ذووهم هذه الغرامات .

وتبحث سلطات الاحتلال في استخدام وسائل جديدة لقمع نضال سكان المناطق المحتلة مثل القنابل المسيلة للدموع ، ورصاص البلاستيك ، الذي يجرح « فقط » ويمكن ان يؤدي الى العمى ، والعصي الكهربائية وحتى الكلاب !

وكل هذه الوسائل الجديدة ، كما تقول صحيفة « هآرتس » ، لن تكون بديلا عن استخدام الاسلحة النارية .

والحقيقة ان حكومة اسرائيل المصابة بالعمى السياسي ، ترفض ان ترى ان كل وسائل القمع لن ترهب سكان المناطق المحتلة ولن تحول دون مواصلة نضالهم العادل من اجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كان ضحية الاحتلال الاولى هذا الاسبوع ، كما ذكرنا في العدد الماضي ، الشهيدة لينا النابلسي ، الضحية الثانية ، فكان الشهيد الشاب عبد الله مصطفى خليل حواس ، ابن السابعة عشرة ، وهو من سكان شعفاط ، طالب في معهد

صورة الشهيد الكرد

قلنديا للتدريب المهني . وقد اشارت الصحف الى انه قتل يوم الاثنين الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين في مدخل التدريب المهني في قلنديا وادعت السلطات انه قتل عندما اطلق جنديان اسرائيليان كانا في سيارة الرصاص على المتظاهرين دفاعا عن النفس ولكن رصاصهم « تاهت » فاصابته وهو في ساحة مدرسته !!

وقد تحولت جنازة الشهيد عبدالله حواس ، التي جرت في القدس ، الى مظاهرة احتجاج ضخمة ضد وحشية المحتلين الاسرائيليين ، وسار فيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —



من مشاهد توديع الشهيد حواس

الاحتلال الاسرائيلي يخبط خبطات النزع الاخير.

القدس – لمراسلنا البرلماني – يخبط الاحتلال الاسرائيلي خبطات النزع الاخير امام الانتفاضة الشعبية المستمرة والمتعاظمة منذ سبعة اشهر ، والتي لا يزيدها القمع الدموي الا اتساعا ، وأمام الاشمئزاز العالمي مما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من اعمال قمعية دموية تثير في اذهان الرأي العام العالمي ، والاسرائيلي ايضا ، ذكريات اليمة عن اعمال محتلين آخرين في اوروبا ..

ولذلك انشغل المسؤولون عن نظام الاحتلال ، الحاليون والسابقون ، بالقاء التصريحات المتناقضة : تارة يهددون فيها بالالتجاء الى وسائل قمعية جديدة وتارة يحاولون تهدئة الرأي العام القلق بأنهم لن يطلقوا الرصاص على المتظاهرين الا حين « الضرورة القصوى» ..

لماذا حرس الحدود ؟

واخيرا (صباح أمس – الخميس) طلعت علينا حكومة الاحتلال بقرار انزال حرس الحدود الى المعركة والاستعاضة به عن قوات الجيش في قمع ما تسميه « الاضطرابات » .

ولم تستح صحف البلاط (مثل « هآرتس » ٢٠ الجاري) من التباهي بأن رجال حرس الحدود هم أكثر خبرة من افراد الجيش في قمع العرب – مجزرة كفر قاسم ومجازر قطاع غزة ومجزرة يوم الارض ! وان العرب « يحذرونهم » أكثر مما يحذرون رجال الجيش وغير ذلك من التباهي بهذه القطعان المتخصصة بقمع المدنيين العرب العزل من كل سلاح .

ولكن الامر الذي يلفت النظر هو اعتراف « هآرتس » (٢٠ الجاري)أن أفراد الجيش يترددون في اطلاق الرصاص على الناس العزل وأنهم « يقيمون علاقات مع السكان » في المناطق المحتلة . . أى بالمقارنة مع رجال حرس الحدود « الذين لا يترددون ..

بماذا يهدد موشي ديان

ولكن التهديد ، الذي يجب أن يثير اشمئزاز كل انسان عاقل في اسرائيل ، هو التهديد الذي أسمعه مهندس الاحتلال الاول ، وزير الامن السابق الجنرال موشي ديان .

ففي حديث خاص نشرته صحيفة « هآرتس » (الاربعاء ١٩ ايار) لم يتورع عضو الكنيست المراخي ، موشي ديان ، عن تهديد شعب المناطق المحتلة بالعقوبات الجماعية (وهو فارسها) الى درجة قطع الماء والغذاء عنهم حتى يعطشوا ويجوعوا (حتى يموتوا ؟ !) .

فقال : « اذا لم يشأ عرب المناطق في المحافظة على الحياة الطبيعية في مدنهم فان الحكومة تستطيع ان تخلق وضعا تصبح حياتهم هم انفسهم ، في ظله ، حياة غير طبيعية » ..

كيف ؟

« يجب ان نوضح لرؤساء المدن والسلطات المحلية (في المناطق المحتلة) ان الاضرار بالمصالح الاسرائيلية وبحرية التجول سيؤدي الى مجابهته بعرقلة الحياة الطبيعية في مدنهم وقراهم . فهين لا تسرح الاغنام في مراعيها حتى العاشرة صباحا ، أو لا ترسل الفواكه والخضار الى أسواق المدن في الساعة الضرورية ، وحين ينقطع النفط او الكهرباء – حينئذ يصبح العيش غير محتمل . وربما يوجد في الضفة أشخاص لا يبالون من اللعب بالنار . ولكن الحياة ، بدون ماء ، وكهرباء ، تصبح غير محتملة » ..

وقبل أن يتسرع الوزير بيرس (تلميذ ديان) ويوافق على اقتراحات ديان « الانقاذية » ، نريد أن نسأله ونسأل ديان : وماذا يحدث اذا رفض أهالي الضفة المحتلة الخنوع ؟ هل ، حقا ، يقطع عنهم الماء والكهرباء والكاز

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في مؤتمر الحزب الشيوعي العراقي

ادانة الخلافات العربية والتأكيد على الصداقة السوفييتية والجبهة الوطنية التقدمية

بغداد – عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره القطري الثالث ابتداء من الرابع من أيار الجاري وحتى السادس منه . وفي ١٢–٥ نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقاطع هامة من التقرير السياسي الذي قدم الى المؤتمر .

وجاء في التقرير ، حول الوضع العربي ، أن العالم العربي تحول ، في المدة الاخيرة ، الى ساحة صراع شديد بين حركة التحرر الوطني العربية وحلفائها قوى التقدم والاشتراكية ، من جهة ، وبين الامبريالية ، وعلى وجه الخصوص الامبريالية الامريكية ، وصنائعها في المنطقة – اسرائيل والانظمة الرجعية – من جهة اخرى .

وهذا الصراع يستهدف تصفية جميع آثار العدوان الاسرائيلي وتحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وأوضح التقرير أن الخلافات والتناقضات ، داخل العالم العربي ، افسحت المجال أمام اسرائيل للاستمرار في احتلال الاراضي العربية .

وأما اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء فقد وجهت ضربة الى حركة التحرر الوطني . لقد أدت الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي مصر والى تعزيز المواقع العسكرية الامريكية وأخرجت مصر ، عمليا ، من جبهة النضال لتحرير الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في التقرير ، أيضا ، أن اضعاف الحلف بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية يظل الهدف الاساسي لمؤامرات الامبريالية والرجعية . وذلك لان هذا الحلف هو الضمان لقوة حركة التحرر الوطني العربية والضمان للانظمة العربية التقدمية والسند الاساسي للكفاح ضد العدوان الاسرائيلي وضد الامبريالية .

وتدرك قوى التقدم كما تدرك الجماهير العربية ، ادراكا راسخا ، أن دعم الحلف مع الاتحاد السوفييتي وتحويله الى حلف راسخ ووطيد هما الهدف القومي والوطني الاعلى .

والحزب الشيوعي العراقي ،توجهه المسؤولية القومية ويوجهه التضامن الاممي ، يناضل بلا هوادة ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن أجل اقامة حلف استراتيجي وطيد مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى – فهذه الاقطار هي أساس الدعم العالمي المقدم لنضال العرب التحرري.

وثمن الحزب الشيوعي العراقي ، تثمينا عاليا ، قيام الجبهة الوطنية التقدمية في العراق على أنه أهم تطور في حياة البلاد واهم مكسب من مكاسب الحركة الثورية . وسيستمر الحزب الشيوعي العراقي ، في المستقبل أيضا ، في بذل كل جهد من اجل تعميق التعاون بين أحزاب الجبهة لخلق الاوضاع الضرورية من أجل التقدم نحو الاشتراكية .

وكان الرفيق زكي خيري ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب قد افتتح المؤتمر في جو احتفالي حماسي .

والقى الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية ، تقرير الحزب ومواقفه وتوجهاته في الشؤون الدولية والحركة الشيوعية العالمية وحول الوضع العربي وحركة التحرر الوطني العربية ، وفي ميدان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، والدمقراطية السياسية ، والقضية الكردية والوضع الاقتصادي ومهمات الحزب في النشاط الجماهيري والعمل الايديولوجي وغيرها .

وقد اعيد انتخاب الرفيق عزيز محمد، في الاجتماع الكامل الاول للجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبها المؤتمر في ختام أعماله، سكرتيرا اول للجنة المركزية. كما تم انتخاب المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

« والاتحاد » ستستعرض ، في عدد قادم ، أهم ما جاء في مواد المؤتمر .

كلمة الاتحاد

الاحتلال الاسرائيلي: يلبس قبعة النازي ويلوح برتبته!

هذا هو الشهر السابع من شهور الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة والتي لم تتوقف منذ أوائل شهر تشرين الثاني من العام الماضي . لقد فشلت « اليد الحديدية » كما فشلت « اليد الحريرية » في انقاذ الاحتلال الاسرائيلي من المصير المحتوم الذي انتهى اليه كل احتلال في كل زمان ومكان .

وبينما تنشق الارض ، بفعل الزلزال ، تحت أقدام المحتلين ، نرى المسؤولين الاسرائيليين يلهون بالوهم أنهم قادرون على اختراع وسائل تنقذ الاحتلال الاسرائيلي وتجعله يختلف ، في المصير المحتوم ، عما عرف في الدنيا من احتلال .

التلفزيون الاسرائيلي يعرض على مشاهديه الهراوات البلاستيك والخوذ البلاستيك والتروس البلاستيك .

والوزير بيرس ، بعد ان عقد راية الهدنة مع الرئيس رابين ، يهدد باتخاذ « اجراءات جديدة » لقمع ما يسميه « اضطرابات » في الضفة الغربية المحتلة . والتلفزيون الاسرائيلي (الاربعاء مساء) يوضح الامر لمشاهديه بأنه تقرر الالتجاء الى العقوبات الجماعية . وفي النهاية يقرعون الطبول معلنين أنهم قرروا انزال خريجي مجازر كفر قاسم (١٩٥٦) وغزة (١٩٧٠) ويوم الارض (١٩٧٦) – حرس الحدود – الى المعمعان ضد الطلاب والطالبات في الضفة المحتلة . لا يندى لهم جبين ولا يشعرون أنهم ، بهذا القرار انما يعلنون عن افلاسهم التام حيث ان حرس الحدود كان موجودا ولا يزال فلم يزد النار الا اشتعالا !

وفي اليوم نفسه (هآرتس الاربعاء ١٩ الجاري) نطق مهندس الاحتلال الاول ، وزير الامن السابق موشه ديان ، فأوضح ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستطيع ان تنغص حياة الشعب في المناطق المحتلة حتى تصبح لا تطاق. وفي حماسه للعودة الى العقوبات الجماعية ، التي كان مهندسها الاول في المناطق المحتلة لا في أوروبا كما يعلم .. ، هدد بقطع الماء عن مدن وقرى حتى يموت الناس من العطش !

فمن مآسي القدر حقا أن يظهر ، في الربع الاخير من القرن العشرين ومن بين المنتسبين الى شعب اسرائيل ، رجال مسؤولون يتوهمون أنه في مقدورهم تهديد أي شعب من الشعوب بالابادة الجماعية .

ويعرف الوزير السابق ديان ، كما يعرف الوزير الحالي بيرس ، انه حتى الابادة الجماعية لم تستطع ، قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها ، اى قبل أكثر من ثلاثين عاما، ، ان تنقذ ذلك الاحتلال من مصيره المحتوم !

ان اللجوء الى هذا التهديد الوحشي ، في وقتنا الحاضر ، هو كاللجوء الى التهديد بالقنبلة الذرية : دليل الافلاس التام .

فيعرف الوزير السابق ديان ، كما يعرف الوزير الحالي بيرس ، أن الامبريالية الامريكية (الاقوى من الوزيرين) التجأت في الفيتنام الى العقوبات الجماعية والى الابادة الجماعية والى التهديد بالقنابل النووية . ثم خرجت

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كيسنجر يعد : بعد ٣ سنين !

واشنطن – وعد هنري كيسنجر بان تعاود الولايات المتحدة « تحريك » قضية الشرق الاوسط بعد ثلاث سنوات من الان .. وكان كيسنجر يتحدث أمام التلفزيون الامريكي يوم الاثنين الماضي. فتكاد تمضي ٣ سنوات على حرب اكتوبر ومنذ أن تعلق أنور السادات بخطوات كيسنجر وبوعوده . وهكذا ، واعتمادا على نشاط كيسنجر ، من المنتظر أن تمضي ست سنوات«للتحريك» القضية ..

هدنة ؟ لكن الى متى بين رابين وبيرس ؟

تل ابيب – اعلن رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، انهما توصلا الى تسوية الخلافات بينهما وانهما يريان في الازمة التي تميز العلاقات بينهما في حالة المنتهية ! ولذا فهما يعتقدان بانه لا ضرورة لتوسط طرف ثالث بينهما .

لكن المراقبين يجمعون على ان ما اتفق رابين وبيرس عليه ليس الا هدنة موقتة لا يدري احد كم ستطول ومتى ستنتهي ليعود الصراع بينهما ، اكثر حدة .

وحتى « دافار » شبه الرسمية التي أوردت النبأ في صدر صفحتها الاولى ، آمس الاول ، وسط دموع « الفرح » بصلحة رابين – بيرس ، لم تستطع اخفاء حقيقة استمرار النزاع بينهما . واستشهدت بأوسط طيبة في حزب « العمل » تعتقد ان الهدنة بين رابين ووزير دفاعه لا يمكن أن تدوم طويلا .

كما يتساءل البعض على حساب من يا ترى تمت الهدنة ؟ أهو على حساب الاهلين العرب في اسرائيل ؟ أم على حساب عرب الضفة الغربية المحتلة ؟ او على حساب مستقبل شعب اسرائيل في السلام ؟ أم على حساب كل هذا مجتمعا ؟

انعقاد المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

برلين – افتتح حزب الوحدة الاشتراكية الالماني مؤتمره التاسع في ١٧ الجاري في عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية ، برلين .

والقى تقرير اللجنة المركزية للحزب الرفيق اريك هونيكر ، السكرتير العام للحزب . وقد تضمن التقرير ، بالاضافة الى تحليل الاوضاع الدولية في العالم ، البرنامج الخماسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جمهورية المانيا الديموقراطية ، وكذلك تقييم نتائج البرنامج الخماسي السابق للسنوات ١٩٧١ – ١٩٧٥ .

ويشترك في المؤتمر ، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيقان اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب (رئيسا للوفد) ، ومنشه خليفة ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقد غادرا البلاد يوم الاثنين الماضي الى برلين .

الحبشة مستعدة للتفاوض مع القوى التقدمية في أرثيريا

اديس ابابا – تاس – اعلن رئيس حكومة الحبشة ط. فانتي ، في حديث له اذيع في الراديو والتلفزيون هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان حكومته مستعدة للتفاوض مع جماعات ومنظمات تقدمية في تقرير المصير وتأمين الاستقلال الذاتي لهم في اطار دولة الحبشة . ولكنها ترفض اجراء اية مفاوضات مع المنظمات المرتبطة بالامبريالية من ارتيريا حول الاعتراف بحق شعبهم والغرب أو مع الرجعية الصينية .

ووعد فانتي بمساعدة ابناء ارتيريا الذين تركوا البلاد في اثناء الصدامات للعودة الى بلادهم وتعويض السكان عن الاضرار المادية التي لحقتهم .

فلنر يهتف في الكنيست

أوقفوا المجازر !

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جو متكهرب ، في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، وقف النائب والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، وهتف في وجه المسؤولين عما يحدث في المناطق المحتلة وعما حدث ضد عرب اسرائيل في يوم الارض : اوقفوا المجازر قبل حدوث الكارثة . وصاح : « في أسوأ أحلامي لم أتخيل أن حكومة دولة تزعم انها تمثل اليهود الذين عانوا في الماضي القمع والعبودية والقتل والاذلال ، تتحول الى حكومة مضطهدة ومستعبدة ومذلة وغير انسانية تثير ضدها ، باعمالها ، العالم كله » .

وكان الرفيق فلنر يتحدث عن تقرير وزير الشرطة . وسوف ننشر خطابه الهام في عدد قادم .

توفيق طوبي يحاضر في رياسة حركة السلام العالمية

أثينا – تاس – سيختتم اليوم (الجمعة) اللقاء السلمي الكبير الذي عقده مجلس رياسة حركة السلام العالمي في أثينا منذ ١٨ الجاري ، باشتراك وفود عن معظم دول العالم ، للتباحث حول الوضع في الشرق الاوسط وقبرص وحول المعركة العالمية الدائرة لتأييد نداء ستوكهولم منذ عام ٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح وحول أمن اوروبا والتحضير لمؤتمر السلام العالمي الذي سيعقد في أيار ١٩٧٧ في وارسو .

وقد حاضر في الابحاث حول الشرق الاوسط كل من الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست وعضو رياسة الحركة في اسرائيل والسيد عبدالله حوراني ممثل لجنة السلام الفلسطينية والسيد خالد محيي الدين سكرتير عام الحركة في مصر .

تأجيل مؤتمر « المصالحة » المصرى – السورى

الكويت – اعلنت مصادر رسمية في الكويت ، ان المؤتمر الرباعي الذي كان من المقرر ان يعقد في الرياض اول امس بين رؤساء حكومات مصر وسوريا والكويت والسعودية قد تاجل الى اجل غير مسمى .. ولم تقدم أي ايضاح عن سبب تاجيل المؤتمر .

وكانت الكويت والسعودية قد دعتا الى عقد هذا المؤتمر من اجل اجراء مصالحة بين مصر وسوريا .

ويعتقد المراقبون أن سبب تاجيل المؤتمر هو اصرار مصر على عدم بحث اتفاق سيناء المعقود بينها وبين اسرائيل في المؤتمر بينما تصر سوريا على بحث هذا الاتفاق لانها ترى فيه سبب الخلاف بين البلدين .

والمعروف آن دور السعودية والكويت ينحصر ، حاليا ، في القيام بمحاولات لتطويع الحكم الوطني في سوريا والحركة الوطنية في لبنان والمقاومة الفلسطينية،لمشاريع الاستسلام الامريكية – الاسرائيلية وذلك بالتعاون الوثيق مع حكام مصر .

مغزى زيارة الوفد العسكري السوفييتي للاردن

مجرد تهديد الاردن بالالتجاء للسوفييت اضطر الامريكيين الى بعض التراجع

استعداد السوفييت لتلبية طلبات المملكة الاردنية يدحض ادعاءات السادات !

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – لا تخفي الحكومة الامريكية انزعاجها الشديد من الزيارة الحالية التي يقوم بها قائد سلاح الجو السوفييتي في الاردن . وتلتجىء الحكومة الامريكية الى مختلف الضغوط لمنع الاردن من عقد صفقة صواريخ دفاعية مع الاتحاد السوفييتي .

وكانت الحكومة الاردنية قد توجهت ، في الاصل ، الى الولايات المتحدة لمدها بتنظيمة صواريخ « هوك» دفاعية تتضمن ١٤ قاعدة من هذا النوع . الا أن الضغوط الصهيونية منعت عقد هذه الصفقة ولم توافق الحكومة الامريكية الا على تزويد الاردن بست قواعد صواريخ من هذا النوع وبثمن باهظ جدا ، بلغ ٨٠٠ مليون دولار ، وبشرط المراقبة الامريكية التامة على استخدام هذه الصواريخ وعلى أماكن وضعها في الاردن !

وكانت المملكة السعودية قد تعهدت بتسديد ثمن هذه الصفقة . الا انها رفضت أن تدفع هذا الثمن الباهظ وأصرت على أن لا تدفع أكثر من ٣٥٠ مليون دولار .

والان ، وبعد أن أدركت الولايات المتحدة أن تهديد الاردن بالتوجه الى الاتحاد السوفييتي هو تهديد جدي ، أعلنت المصادر الامريكية الرسمية ، في هذا الاسبوع ، أنها مستعدة أن تخفض الثمن الى ٥٠٠ مليون دولار على أن تقدم الى الاردن مقابل ذلك تنظيمة صواريخ أقل دقة من التنظيمة المطلوبة. وتنتظر الحكومة الامريكية من السعودية أن توافق على هذا الثمن على اعتبار أن السعودية ، هي أيضا ، معادية للاتحاد السوفييتي !

ومهما تكن نتيجة المباحثات الجارية الان بين الحكومة الاردنية والوفد العسكري السوفييتي فان الجزع الامريكي من زيارة الوفد السوفييتي للاردن له دلائل على غاية الاهمية :

أولا – أن مجرد التهديد بالالتجاء الى الاتحاد السوفييتي قد اقام الامبريالية الامريكية واقعدها واضطرها الى بعض التراجع . وهذا دليل جديد على أهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

حمزة وناصر وحوارى في مؤتمر صحفي بباريس

باريس – عقدت منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في باريس، أول أمس ، تحدث فيه عدد من زعماء الضفة الغربية المحتلة الذين طردتهم سلطات الاحتلال من البلاد ، عن الوضع في الضفة والانتفاضة الشعبية العارمة التي تجتاحها .

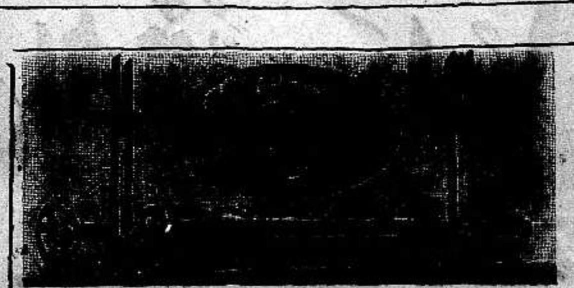
وتكلم في هذا المؤتمر الدكتور أحمد حمزة النتشة المرشح السابق لرئاسة بلدية الخليل ، والذى طردته سلطات عشية الانتخابات البلدية التى جرت في ١٢ نيسان الماضي .

كما تكلم في المؤتمر كل من الدكتور حنا ناصر الرئيس السابق لكلية بير زيت والذى أبعدته سلطات الاحتلال في سنة ١٩٧٥ ، والسيدة الحوارى وهى معلمة أمضت في السجن سبع سنوات ثم أبعدتها سلطات الاحتلال من البلاد .

واكد الدكتور حمزة أن مقاومة الاحتلال في الاراضي المحتلة ستتسع وتستمر وذلك للحيلولة دون اقامة مستوطنات جديدة في هذه الارض . وقال أن اقامة هذه المستوطنات تزيد فقط من نضالنا .

واوضح هنا ناصر كيف أن

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —



توصيات وقرارات هامة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع اعماله في استنبول ، صباح السبت الماضي ، والتي استغرقت ٤ ايام ناقش خلالها العديد من القضايا الدولية الملحة . وقد اقر عددا من القرارات والتوصيات الهامة ، ذات الطابع التقدمي المناهض للامبريالية وقوى التوتر والحروب ، حول الوضع في الشرق الاوسط وفي قبرص والمحيط الهندي وافريقيا .

ففيما يتعلق بالشرق الاوسط قرر المؤتمر ادانة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، والمطالبة بانسحاب اسرائيل الكامل من تلك المناطق واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، والتضامن مع كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومع الاهلين العرب في اسرائيل ايضا . وادان المؤتمر الصهيونية ، بشدة ، باعتبارها شكلا من أشكال العنصرية . وقرر القيام بحملة عالمية لتعرية تصرفات الصهيونية وممارساتها . كما دعا الدول الاسلامية الى مقاومتها . وأعلن المؤتمر عن تاسيس صندوق اسلامي خاص لمساعدة الاهلين في القدس العربية المحتلة برأسمال قيمته ٦٠ مليون دولار ، وذلك للتصدي لمخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي الرامية الى تهويد القدس العربية والقضاء على طابعها العربي الوطني .

ودعا المؤتمر اسرائيل الى وقف جميع أعمال تهويد مدينة القدس العربية ووقف انتهاكها لحرمات المسجد الاقصى في القدس والحرم الابراهيمي الشريف في الخليل .

وبين التوصيات الهامة التي اقرها المؤتمر الدعوة لاعلان مناطق الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندي وجنوب آسيا مناطق منزوعة الاسلحة النووية . من المناطق في ابعاد شبح الخطر النووي عنها وخطر سباق التسلح الذري المنهك ماديا وذي النتائج الخطيرة على السلام في العالم وفي تلك المناطق . وتكتسب هذه الدعوة اهمية بالغة في هذا الوقت بالذات الذي نشهد فيه ازدياد نشاط الانظمة الرجعية في جنوب افريقيا واسرائيل وايران كذلك ، على الرغم من تاييدها هذه الدعوة في المؤتمر ، الرامي الى تطوير أسلحة نووية فيها في محاولة لفرض سيطرتها على شعوب هذه المنطقة ومنعها من التحرر الوطني الكامل ، ومقاومتها لقوى الاشتراكية والتقدم الاجتماعي .

ودعا المؤتمر ، كذلك ، الى انهاء الاحتلال الفرنسي للساحل الصومالي ، اى لاقليم عفار وعيسى .

كما اعرب عن تاييده لمسلمي قبرص في اطار الدولة القبرصية المستقلة وذات السيادة ، والمحايدة . ودعا الى الغاء القواعد الاجنبية الموجودة في الجزيرة .

سبق وعالجنا في « عالم اليوم » الظروف التي ترتبت عنها الدعوة لعقد مثل هذه المؤتمرات . وقد اكدنا أنه على الرغم من تحفظنا من مجرد طابع الاطار الذي تنعقد هذه المؤتمرات فيه الا ان ما يميز القسم الاكبر من الدول المشتركة فيها انها دول ذات نهج دمقراطي مناهض للامبريالية ، وان الانظمة الرجعية مثل السعودية والباكستان وايران لن تستطيع تجاهل مطالب شعوب البلدان الاسلامية وقضاياها المصيرية ، التي هي في جوهرها مطالب تقدمية ومناهضة للامبريالية والرجعية واهدافها .

ابراهيم مالك

توفيق زياد في الكنيست يتحدث عن

وضع السلطات المحلية العربية وسياسة وزارة الداخلية تجاهها

ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي عمل وزارة الداخلية وفي هذا النقاش تكلم النائب الشيوعي توفيق زياد فتحدث عن وضع السلطات المحلية العربية وسياسة الوزارة تجاهها . ونحن فيما يلي ننشر نص هذا الخطاب كاملا لاهميته .

في هذا النقاش حول وزارة الداخلية سأتحدث عن وضع السلطات المحلية العربية وسياسة الوزارة تجاهها .

ابدأ بالناصرة ،

بعد الانتخابات في ٩-١٢-٧٥ قامت لاول مرة في تاريخ الناصرة ادارة مخلصة وعقلانية تعمل في اطار القانون ولمصلحة سكان المدينة والاخوة اليهودية العربية الحقيقية .

ولقد ورثت هذه الادارة ارثا مأساويا: تأخر في كل المجالات ، وضع متدهور في الخدمات العامة ، مدينة مخربة وبلدية عاجزة أشبه ما تكون بجسم مشلول مقعد تعمل الادارة البلدية كل جهودها لايقافه على قدميه .

والتعاون من قبل سكان المدينة مع الادارة الجديدة هو في الذروة. انهم يقفون معها مجندين كل امكانياتهم لمساعدتها . في كل حي قامت لجنة حي . مجموع اعضاء لجان الاحياء الفعالين يزيد على ٥٠٠ انسان . ولجان الاحياء هذه تدرس قضايا الاحياء وتنظم أعمالا تطوعية بدون مقابل ، من تصليح مدارس الى تصليح شوارع وتعزيلها وخطوط مجار وكل ما يمكن اصلاحه وذلك بدون أن تتكلف البلدية ليرة واحدة الامر الذي يوفر على البلدية مبالغ لا بأس بها .

اما جباية العوائد فقد تضاعفت واليكم الارقام التالية بخصوص الضرائب : في حين بلغت جباية الضرائب بين ١-١-٧٥ و ١-٤-٧٥ وبلغ ٨٦٦ الف ليرة فقد زادت في نفس الفترة من هذه السنة ١٩٧٦ الى مليون و ٣٩٦ الف ليرة اي بزيادة اكثر من ٥٥ ٪ . وفي حين انه في الفترة بين ١/٤-١٥/٥/١٩٧٥ بلغت جباية الضرائب ١٥٥ الف ليرة فقد بلغت بين ١/٤ - ١٥/٥/٧٦ مليونا و ٤٦٣ الف ليرة اي حوالى ثلاثة اضعاف !

ويضاف الى ذلك ان الادارة الجديدة ماضية في تفعيل الجهاز البلدي باستمرار بزيادة المراقبة والادارة السليمة . ان وضع الخدمات العامة المتدهور طيلة الوقت في تحسن مستمر. امور كثيرة كانت تقبر في الملفات اشهرا واحيانا سنين عديدة تحل اليوم في الحال . وهذا على الرغم من ان جهاز المستخدمين يضيق عن الحد الضروري. مثلا في دائرة الهندسة البلدية كان طول الوقت مهندس واحد فقط في الوقت الذي فيه يوجد في بلدية عكا ٦ مهندسين مع انه اصغر من الناصرة . لجنة التنظيم والبناء في الناصرة تعقد في ظل الادارة البلدية الجديدة اجتماعاتها بشكل دوري ومنظم مرة في الاسبوع واحيانا مرتين محافظة على القانون في حين أن اللجنة السابقة كانت تعقد جلسة كل عدة اشهر .

اما بالنسبة لمشتريات البلدية فنحن اليوم نشتري مستلزماتنا اليومية بـ ٥٠ ٪ أو ٦٠ ٪ من السعر الذي كانت تشتري به اللجنة المعينة تلك المستلزمات قبل سنة على الرغم من ان الاسعار تضاعفت خلال السنة الماضية.

وعلى الرغم من ذلك كله فان موقف السلطات تجاهنا هو موقف سلبي . في حينه أعلنت يا حضرة وزير الداخلية تصريحك الذي قلت فيه أن المعاملة لبلدية الناصرة ستكون سليمة بغض النظر عن اللون السياسي للادارة الجديدة . ولقد قدرنا ذلك تقديرا ايجابيا واعلنا ذلك في كل مناسبة . ولكن لاسفنا الشديد فقد راح حاكم اللواء الذي يمثل وزارة الداخلية يتصرف ضدنا بشكل يتعارض مع تصريحك اعلاه . وليس فقط حاكم اللواء بل ايضا ممثلو الوزارات المختلفة وبشكل خاص ممثل وزارة التعليم والتربية . ان معاملتكم لبلدية الناصرة تتميز بالعمل على فرض حصار مالي خطر علينا . ان المخصصات المستحقة لبلدية الناصرة من الهبات للسنة المالية الماضية ٧٥-٧٦ التي لم تقبضها بعد بلدية الناصرة تبلغ ٢،٤٢٦،٠٠٠ ليرة وبالاضافة لذلك فان المبلغ المستحق لبلدية الناصرة كقروض للضريبة العامة من السنة الماضية هو ٣٠٧ الف ليرة أي ان الرصيد المطلوب لنا من السنة الماضية هو ٢،٥٦٧،٠٠٠ ليرة لم نقبض منه شيئا حتى اليوم . لقد اعلنت وزارة الداخلية أن غيرنا من البلديات ايضا لم يقبض مبالغ مشابهة حتى اليوم وانها ستقبضها بمجرد تحريرها في وزارة المالية . حسنا سننتظر ولكننا لن نتنازل .

ومن ناحية ثانية فعند تسلمنا رئاسة البلدية ، وجدنا أن الالتزامات التي تراكمت عليها والتي تستحق السداد الفوري قد بلغت ٩ ملايين ليرة.

يضاف الى ذلك أن مجموع الهبات لبلدية عكا على حساب ميزانية السنة الماضية تزيد بمبلغ ١٢ مليون ليرة عن الهبات لبلدية الناصرة ، هذا على الرغم من أن عدد سكان الناصرة يزيد على ال ٤٠ الف مواطن ، وعدد سكان عكا يصل الى ٣٥ الف مواطن .

وحتى يتضح الامر من الضروري ان نعلم أن في عكا يعيش ٩ آلاف عربي غير ملخونين بالحسبان .

ان بلدية الناصرة منذ بداية شهر شباط وحتى يومنا هذا تسير على الهبات فقط . وكل ما وصلنا من ميزانية السنة الجديدة هو نصف مليون ليرة فقط .

ولناخذ مثلا آخر هو معاملة وزارة التعليم لبلدية الناصرة : هذه الوزارة مدينة لبلدية الناصرة على حساب بناء المدارس بمبلغ مليون و ١٠٠ الف ليرة . ولقد قمنا بتقديم الحسابات الواضحة قبل اكثر من شهرين لوزارة التربية والتعليم ، ولكن حتى الان لم تقم الوزارة بدفع حتى ليرة واحدة .

ان هذا يسبب لنا متاعب كثيرة ودفع فوائد باهظة على القروض التي ناخذها من البنوك .

ان ممثل وزارة الداخلية يكدس العقبات في طريقنا ويتدخل سلبيا في كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا بهدف عرقلة أعمال البلدية . وعندما ننجح في التقدم في مجال معين نراه يفتعل العقبات والصعوبات في ذلك المجال وغيره لافشالنا ولكن عبثا .

لقد نشرت الصحف باسم ممثل وزارة الداخلية السيد كينج ، العديد من الاخبار المزيفة والكاذبة بهدف التزييف على بلدية الناصرة . انني اعتبر هذا التصرف ، عداء سياسيا ضدنا ، وهذا امر مؤسف حقا وعلى وزارة الداخلية ان تكون متيقظة لهذا التصرف من قبل ممثلها حاكم اللواء . ان مواقفه التعسفية التمييزية تجلب الضرر السلطات المحلية العربية ولسمعة وزارة الداخلية وللتفاهم بين الشعبين .

ان حاكم اللواء السيد كينج هو مسؤول مسؤولية شخصية ، عن سوء العلاقة بين وزارة الداخلية والمجالس المحلية العربية في الجليل. انه بلا شك قد فشل في وظيفته وواجبه كممثل لوزارة الداخلية ويجب تنحيته من منصبه .

ان الموقف من بلدية الناصرة هو امتحان لمعاملة الوزارة للسكان العرب في اسرائيل الذين يزيد عددهم عن نصف مليون مواطن ، هذا زيادة على أنه امتحان للدمقراطية الاسرائيلية ، التي تنقلب الى عكسها عندما يكون الامر يخص قرية عربية أو مدينة عربية .

ان وزارة الداخلية لم تفتح فمها بكلمة وكذلك الكنيست تجاه الاعتداء الذي تكرر ٣ مرات في « يوم الارض » يوم الاضراب العام في ٣٠ آذار ١٩٧٦ على بيت رئيس بلدية الناصرة الذي هو ايضا عضو في الكنيست . ان هذا أمر خطر يتعلق بالدمقراطية واسرائيل عموما وليس بالاقلية العربية فحسب انه يتعلق بالعلاقات اليهودية العربية في البلاد وبقضية التفاهم بين الشعبين .

نسيم اليماد (الاحرار المستقلون): ابدينا ملاحظة على ذلك في لجنة الداخلية للكنيست .

توفيق زياد : لو أن الشرطة هاجمت بيت رئيس بلدية حيفا مثلا فهل كنت تكتفي فقط بابداء ملاحظة في لجنة الداخلية للكنيست ؟

ان المعاملة السيئة التي تلقاها بلدية الناصرة هي مثل على نفس المعاملة التي تلقاها السلطات المحلية العربية . ان وضع الخدمات في القرى العربية ووضع القرى العربية عموما، وضع المدارس والشوارع والخدمات الصحية والخدمات العامة عموما هو في الدرك الاسفل . ان موضوع مصادرة الاراضي العربية هو موضوع خطير للغاية وكذلك موضوع المساحات الضيقة المخصصة للبناء في القرى العربية هو موضوع مساوي وخطير ويجب معالجته بالشكل السليم . يجب رؤية حالة الانفجار السكاني في المدن والقرى العربية والعمل على الخروج منها بتخصيص مساحات البناء الكافية والتوقف عن مصادرة الاراضي .

لقد قال حضرة الوزير : ان وضع السلطات المحلية العربية اليوم هو غير وضعها في سنة ١٩٤٨ . هذا صحيح بسبب طبيعة التطور الديناميكية والتقدم الذي حصل لم يكن بفضل سياسة الحكومة بل على الرغم من تلك السياسة وهذا دليل واضح على أن الشعب العربي في البلاد هو شعب محب للتقدم والتطور .

يجب رؤية الواقع الجديد في القرى العربية . ان الكثير من القرى العربية اليوم هي مدن صغيرة . على السلطة الاعتراف بهذا وباعطاء المساواة التامة لنصف مليون عربي وأولا وقبل كل شيء بالغاء مصادرة الاراضي والتسليم بحقنا في الحياة والتطور على أرضنا وفي بلادنا . ان كل محاولة لتزييف طبيعة كفاح السلطات المحلية العربية والقول بأنه كفاح ضد الدولة وضد الشعب اليهودي ، كل هذه الاكاذيب لن تفيد أصحابها ولن تحل اية قضية بل على العكس انها تعقد الوضع أكثر . ان المساواة القوية هي في مصلحة شعبي هذه البلاد .

وفي الختام اود أن اتعرض لامر آخر هو اللجنة التي تسمى بـ« لجنة تطوير الجليل » . هذه اللجنة تشكلت من ١٣ عضوا من رؤساء بلديات ومجالس محلية يهودية فقط الامر الذي يكشف طبيعية أهداف « التطوير » الذي هو تهويد لا أكثر ولا اقل . ان جميع أعضاء هذه اللجنة من اليهود وكأن سكان الجليل العرب ليسوا سكانا للدولة . كيف يمكن الحديث عن تطوير الجليل في الوقت الذي لا يوجد في هذه اللجنة حتى رئيس بلدية أو مجلس محلي عربي واحد ؟ أي تطوير للجليل هو هذا ؟ يجب حل هذه اللجنة واقامة لجنة من ممثلين يهود وعرب تهتم فعلا بالتطوير وهذا هو الامتحان لحقيقة النوايا المستترة وراء شعار « التطوير ».

في احتفال الناصرة بالضيوف السوفييت الى مهرجان النصر

الدكتور باسم لتوما : كل حل بدون الاتحاد السوفييتي باطل وموقت وخطر!

أيها الضيوف والاصدقاء ،

انقلوا الى شعوب دولتكم العظمى تحية من الناصرة ، الناصرة قلعة الكفاح ، كفاح شعبنا العربي في هذه البلاد من أجل المساواة واخوة الشعوب وبناء صرح السلام العادل .

الناصرة عاصمة جيلنا وجليلنا ، جليلنا الجليل ، الذي كلما سلخ جزء من أراضيه زاد جلالا وهيبة ووقارا .

تحية من سكان جليلنا ، من أبناء شعبنا العربي المضطهد في وطن الاباء والاجداد ، في وطنه الذي يمجد كل حبة تراب من ترابه وكل زيتونة فيه قطعت لتتجدد .

تحية من شعبنا الذي كلما زاد اضطهاده ، ازداد صلابة وتماسكا واصالة .

تحية من الناصرة . انقلوها ، أيها الضيوف الاعزاء ، الى الدول العظمى الصديقة التي قضت شعوبها ، بقيادة الطبقة العاملة ، على كل مظهر من مظاهر الاضطهاد والتمييز ، بعد أن نسفت بالثورة الاشتراكية كل ما سبقها من مظاهر الظلم الطبقي والفساد الاجتماعي . وقضت، والى الابد ، على كل المظاهر البغيضة من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

تحية من أهالي الناصرة ، بجميع طوائفها المتآخية ، بكادحيها ومثقفيها وتجارها وحرفييها — نساءا ورجالا ، شيبا وشبانا ، الى البلد الصديق . الصديق كل الوقت وخصوصا في وقت الضيق .

* البلد الذي ناصر وما زال يناصر كفاح الشعوب الظمأى الى الحرية والاستقلال وبناء المستقبل السعيد لاجيالها .

* يناصرها بكل عزم وقوة. وبدون حدود . يناصرها بتعقل وبنظرة ثاقبة ترى المستقبل بوضوح، وبسياسة رحبة الصدر ومتسامحة .

* ومن مثلنا ، نحن أبناء الشعب العربي ، يعرف تسامح الاتحاد السوفيتي ، تسامح قادته ورحابة صدورهم

من منا ومنهم لم يتألم ، بصمت ، لالغاء معاهدة الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .

ولكن ، ثقوا أيها الاخوة أن الدنيا بخير ، وأن هنالك ظواهر عابرة زائلة. الدنيا بخير لان الشعوب دائما بخير. الدنيا بخير ، أيها الاخوة ، لان أبناء جيلي ، من أبناء كل الشعوب . وما أصدق الشعوب حين تقول كلمتها .

ان أبناء جيلي فتحوا أعينهم على مسيرة دولتكم الرائعة والرائدة ، في دعم كفاح الشعوب العادل .

* فمن نصرة مصر عبد الناصر عند تأميم قناة السويس ، الى نصره كوبا كاسترو .

ومن وقفتكم العملاقة ، دعما لكفاح شعب الفيتنام . شعب التضحيات الاسطورية في أقصى الشرق الاسيوى، الى الموقف الحازم ، ونصرة شعب انغولا في الغرب الافريقي .

نبفضل دولتكم ، أيها الاصدقاء : لم تعد الشعوب الصغيرة المغلوبة على أمرها تخشى خطر تدخلات المستعمرين وجنونهم . كما كان الامر في الماضي القريب .

فالى جانبها يقف ، اليوم ، الاتحاد السوفييتي بجبروته الاقتصادي والعسكري وبعد نظره السياسي وصدقه .

* * *

لذلك فعلى حكام وقادة منطقتنا ، من المتطرفين ، عربا ويهود ، وعلى قادة أحزاب الحكم في اسرائيل بالذات ، وفي هذه الأيام الحبلى بخطر انفجار جديد ، نتيجة سياستهم التي تقوم على ائتلاف بين احزاب رجعية بعضها ينتهج سياسة عنصرية واضحة ومعلنة. من سياسة ضم الى سياسة استيطان ، على حكام بلادنا أن يسمعوا صوت العقل وأن يتعظوا من الماضي ، وأن يغيروا هذه السياسة ، الى سياسة احترام لحقوق الاخرين ، ومشاعرهم القومية والوطنية .

عليهم أن يتذكروا دائماً ماذا كان مصير العدوان والاحتلال . وماذا كان مصير اصحاب النظريات العنصرية والاستعلائية على مر العصور .

أيها الاخوة .

بدلا من أن يحرض بعض حكام منطقتنا على الاتحاد السوفييتي ، ويزوروا ويشوهوا حقيقته وصدق سياسته ، أمام ابناء شعوبهم ، ويناصبوه العداء ، وهو الذي حطم نظام ابادة الشعوب العنصرى .

عليهم أن يحترموا الدولة السوفييتية وأن يعملوا بجد ومسؤولية، لاقامة علاقات طبيعية (لا بل وثيقة) مع هذه الدولة العظمى . الدولة التي حافظت وتحافظ على السلام العالمي ، بكل اخلاص ومسؤولية ودون سياسة ارتجال ومغامرات .

انني كعربي اسرائيلي وغير حزبي . مؤمن باخوة شعوب العالم ، وضرورة الحل السياسي السلمي بين شعبينا : الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الاسرائيلي .

* انى أشكر دولة العمال والفلاحين، دولة الاشتراكية الاولى على كوكبنا ، التي كان لها حصة الاسد في تحطيم الوحش النازى ، وشق الطريق بدماء أبنائها وجيوشها لتحرير اوروبا والانسانية من غطرسته وسيطرته البربرية . واحتفل اليوم معكم بمناسبة هذه الذكرى .

أيها الاخوة .

انني اومن ، ايمانا راسخا لا يتزعزع ، بأن الدولة العظمى الوحيدة التي تنتهج سياسة عقلانية وعاقلة ، متزنة وواقعية ، حازمة ومنصفة ، من أجل تسوية النزاع العربي—الاسرائيلي. على أساس ثابت وعادل ، يصفي الاحتلال ويضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه في وطنه ، واقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل بحقوقها الكاملة والامنة . « أمنية كل يهودى شريف وكل عربي واقعي ووطني» هي الاتحاد السوفييتي.

ان الدولة الوحيدة التي ترفض مواصلة المتاجرة بدماء العرب واليهود من أجل مصالح الاحتكارات النفطية ، وتصر على وقف سفك الدماء اليهودية والعربية ، واقامة السلام العادل لتنعم به كل شعوب المنطقة هي الاتحاد السوفييتي .

أيها الضيوف الكرام .

اننا شعب مارس الحرية وقدسها .

اننا شعب غنى للحرية وتغنى بها .

اننا شعب يحب الحرية ويعرف كيف ينتزعها . يعرف كيف ينتزعها حتى وهو أعزل .

اننا شعب يحترم حريته وحرية الاخرين . نحن شعب يحب الدولة الكبرى نصيرة الحرية في عالمنا . نحن نحب الاتحاد السوفييتى ، نحن أصدقاء الاتحاد السوفيتى .

ايها الاخوة .

لا حل لمشكلة الشرق الاوسط وللنزاع العربي الاسرائيلي دون أن يلعب الاتحاد السوفييتي دوره الاساسي والبناء في حلها .

وكل حل بدونه باطل وموقت وخطير.

جاء في الانباء، أن وزير الاسكان الاسرائيلي عوفر زار قبل مدة زميله في وزارة « الاسكان » في تشيلي والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل وقف عن كثب على مسألة بناء المعتقلات الجديدة من اجل زج مزيد من المواطنين الاحرار في سجون تشيلي ؟ !

مؤتمران هامان لانصار السلم هذا العام

موسكو — سيعقد مؤتمران هامان لانصار السلم في هذا العام . أحدهما هو المؤتمر العملي للقوى المحبة للسلام الذى سيعقد في موسكو في الفترة ما بين العاشر والثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) القادم وسيكون موضوعه الرئيسى تعميق الانفراج الدولى . والثانى منهما هو المؤتمر العالمي لوقف سباق التسلح ونزع السلاح الذى من المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) القادم في هلسنكى عاصمة فنلندة .

وقد اتخذ القرار بعقد المؤتمرين في ندوة انصار السلام التى انعقدت مؤخرا في موسكو وحضرها حوالى ١٠٠ ممثل عن الحركات والمنظمات الدولية والقومية .

بيت جن القرية التي تأخذ الحكومة من مالها ومن دمها

بقلم حنا ابراهيم

لبيت جن ، تلك القرية الرابضة في اعالي الجليل بقرب الجرمق موقع خاص في نفسي . ولست وحيدا في ذلك . فقد استطاعت تلك القرية العريقة ان تاسر الكثيرين بمحافظتها على أروع التقاليد العربية واكثرها اصالة ونقاوة وفي مقدمتها الكرم والشهامة . وحين نفى الحكم العسكري في الخمسينات عددا من قادة المنظمات الشيوعية في المثلث الى الشمال ، اختار بيت جن النائية منفى لمعظمهم . حاسبا انهم سيكونون غرباء منبوذين في قرية لا يعرفون منها احدا ولا تعرف عنهم شيئا ولم تسمع عن الشيوعية الا نتفا من دعايات مسمومة قديمة . وكانت المفاجاة التي اذهلت الحكام العسكريين ورأيناها طبيعية في تلك القرية الاصيلة . اذ اصبح المنفيون ضيوف القرية برمتها . ومركز العناية والاهتمام . وتجد الافكار الشيوعية التي حملها « الضيوف » صدى غير مستنكر . ولم يكن بد للحكم العسكري من ان ينفي المنفيين مرة اخرى ، وبعدهم عن بيت جن ، بعد ان رأى حتى من كان يحسبهم اعوانه يرفضون الخروج على عاداتهم العربية الاصيلة .

ولكن الحكومة اساءت فهم هذا الكرم . وقررت ان تستفيد هي ايضا منه ، والى اقصى الحدود . فابتدأت باقتطاع ١٢ الف دونم من أجود الاراضي في الموقع المعروف باسم « الخيط » والذي تملكه القرية بشكل مشترك . وحرم الفلاحون من بيت جن من فلاحة هذه الاراضي بحجة الامن وقرب المنطقة من الحدود . بينما لم يسمح فقط ، بل اجبر ابناء تلك القرية الدرزية على الانخراط في الجندية ، وبشكل خاص في حرس الحدود . والذين ينهون مدة الخدمة الالزامية يجدون اكثر سبل الرزق مغلقة امامهم باستثناء الوظيفة في حرس الحدود . وحدثني بعض الشبان كيف كانت ادارات مصانع عديدة ترفض استخدام طالبي العمل الدروز ، لا تمييزا ضدهم بل لارغامهم ، حسب خطة معنية ، على التوجه الى « الخدمة » في حرس الحدود الذي كان يستقبلهم بأذرع مفتوحة .. وهذا ينسجم تماما مع مخططات الحكومة التي تهدف الى الحيلولة دون تسرب الوعي الطبقي الى صفوف الشبيبة الدرزية وتريد ان تضعهم في مواقع تكرس الفرقة المفتعلة بين الدروز وسائر الشعب العربي الام . ومن الناحية الاخرى ترمي السلطات الى ابعاد الدرزي العربي بالتدريج عن أرضه (وهموم) الزراعة والفلاحة ، لتسحب الارض من تحت قدميه دون ضجيج. حدثوني ان وكالة سيارات رفضت بيع سيارة شحن الى احدهم ما لم يدفع مقابل ثمنها ارضا في الخيط !

كدت اقول وانا استمع الى ما تعانيه بيتجن وما لا يختلف كثيرا عما تقاسيه سائر القرى العربية « في كل واد اثر من ثعلبة » لولا أن الامر لا يقتصر على مجرد الاثر. فعملية تجريد شعب من ارضه عنوة وخلال حياة جيل واحد ليست مجرد أثر . وحتى في بيت جن ، تلك القرية التي كانت الارض فيها موزعة بالتساوي تقريبا بين الناس اخذت الاثار المدمرة لسياسة استملاك الاراضي تبدو واضحة للعيان . فقد اخذ عدد من الذين لم تبق لهم ارض تذكر واولئك الذين نزحوا منذ عهد غير بعيد من جبل العرب الى بعض القرى الدرزية ينزحون مرة اخرى سعيا وراء الرزق. واستقر بمعظمهم المطاف في ايلات في اقصى الجنوب حيث تقطن الان جالية كبيرة معرضة ، مع مرور الزمن ، الى فقدان ملامحها القومية .

والقضية التي تعرفها معظم قرانا تتكرر في بيت جن ايضا . المسطح ضيق ، والخارطة الهيكلية لا يعرف حتى الشيطان متى ستنجز . وقد علق احد الظرفاء على ذلك قائلا : قرانا ، والدولة على السواء ، لا خرائط هيكلية لها . لان المشكلة هي مشكلة الحدود . فحدود الدولة في توسع مستمر الى الخارج . وحدود القرية العربية في ضيق مستمر الى الداخل . وبيت جن قرية جبلية . وهل هنالك أهون على حكومتنا من مصادرة الاراضي الجبلية والمراعي المشاع ! ؟ . هكذا فعلت بجبل « الديدبة » الى الغرب مباشرة من القرية . ثم الحقته بمسطح القرية . وجعلته قسائم للبناء . وراحت تعرض المبادلة بالنسبة المعروفة والتي تصل الى ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد للبناء . وهكذا تطبق المثل القائل : « من دهنه سقي له » . اي تأخذ أرض العرب مقابل ارض للعرب .

وبيت جن مشغولة اليوم بالانتخابات التي ستجري في ٢٥ ايار الحالي . والسلطات تحاول من وراء ستار جعلها معركة محلية بين زعماء العائلات على مقاعد المجلس المحلي . وتبعدها تماما عن المعترك السياسي العام. ولكنها لم تنجح في ذلك تماما. اذ نزلت الى الحلبة جبهة باسم « التعاون والعمل » تجمع عناصر تقدمية تريد للقرية ان تخرج من شباك العائلية ورواسب الماضي . ومرشح الجبهة الاول السيد أمين شاهين عامل يسافر ٣ ساعات كل يوم، ويشعر بقوة ينبض ركب الحياة والتقدم ويحس بالتحديات التي تطرحها الحياة .

وحتى التاسع عشر من ايار كانت الجبهة هي القائمة الوحيدة التي انزلت برنامجا مكتوبا مفصلا توجهت به الى الناخبين . وجعلت قضية الدفاع عن الارض القضية الاولى من اهتماماتها .

والمرشح الثاني في قائمة الجبهة السيد نجيب احمد سويد سائق تاكسي يحدد الانتخابات بوضوح على انها معركة ضد سياسة التمييز العامة ضد القرية وضد الشعب العربي بشكل عام . ويضرب امثالا محددة . قال لم نسمع ان الحكومة اخذت أرضا من يهودي لتعطيها لعربي . أما العكس فامر نراه ونلمسه في كل يوم . والذي تعانيه قرانا من نواقص ليس مبعثه الاهمال من جانب السلطة . ان مأساتنا ليست في الاهمال بل في التمييز والاضطهاد .

ويؤكد السيد سلمان محمود نفاع المرشح الثالث في قائمة الجبهة صفة الانتخابات السياسية التي تتعدى اهميتها الحدود المحلية . وقال ان البنود التسعة في برنامجنا تظهر بوضوح ان مطالب كثيرة لنا لا تزال بعيدة عن التحقيق . ليس لان السلطات تعجز عن ذلك انما لانها لا تريد أو لا تهتم بها . وهي ليست كل مطالبنا بل القسم الاهم منها . كالمساواة في الهبات العامة ومشاكل البناء ومسطح القرية وانعدام المشاغل والمصانع في القرية واضطرار العمال الى العمل في اماكن بعيدة تستنزف

— البقية على صفحة ٥ —

مقررات هامة لمؤتمر الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي

المؤتمر يندد بجميع اشكال الاضطهاد والارهاب ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلنجر — عقدت منظمتا الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي مؤتمرهما الثامن في العاصمة السوفييتية في ١٢ و ١٣ ايار الجاري .

وقد اقر المؤتمر بيانا للتضامن مع المعتقلين السياسيين في الانظمة الفاشية وضحايا الانظمة الرجعية المعادية لشعوبها ، ومع جميع المناضلين ضد الفاشية والعنصرية .

واعرب البيان عن التضامن مع دمقراطيي ووطنيي شيلي ، كما دعا الى اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي ، لويس كورفالان وجميع المعتقلين والاسرى السياسيين في شيلي والاوروغواي وبوروغواي وغواتيمالا والبرازيل وهايتي واندونيسيا واسبانيا وجنوب كوريا والمناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، وفي كل البلدان التي يتحكم فيها الارهاب والرجعية .

وأكد البيان أن أعضاء الصليب الاحمر الدولي لا يستطيعون الوقوف جانبا ما دام الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا وزيمبابوي (روديسيا) وناميبيا قائما . ان المؤتمر ليناشد كل منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمة الدولية للصليب الاحمر أن تصعد نشاطها من اجل الدفاع من حقوق الانسان وتصفية الاضطهاد العنصري والارهاب الفاشي، واطلاق سراح جميع الاسرى الذين يرزحون في السجون لا « لذنب » اقترفوه الا لرغبتهم في انتصار الانسان وسعادته .

واقر المؤتمر نداء ، كذلك ، جاء فيه أن الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي ليؤيدان التأييد الكامل مطالبة الرأى العام العالمي بوقف سباق التسلح الذي تثيره قوى عدوانية ومعادية للانفراج الدولي . واعرب النداء عن تأييد المؤتمر لعقد المؤتمر الدولي من أجل نزع السلاح ، حالا . وان المؤتمر يناشد كل من يعز السلام عليهم لتشديد النضال من أجل القضاء على مواقد الحرب ، وأولا وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، ومن أجل الترجمة الفعلية لقرارات هلسنكى ، وضمان الامن في آسيا ، والتوقيع على ميثاق يحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية .

وقد طالب المؤتمر ، كذلك ، بالتصفية الكاملة لكل مواقد العنصرية والاضطهاد الاستعماري. ودعا جميع منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والاسد الاحمر والشمس لتنفيذ برنامج منظمة الصليب الاحمر الدولية الذى اقرته المنظمة في عام ١٩٧٥ ، دفاعا عن السلام ، وللمساهمة النشيطة في كفاح الشعوب من أجل الانفراج الدولي ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .



الاتحاد
للآداب والثقافة والفن

رامبرنت (١٦٠٦-١٦٦٩)

من الاخبار التي تظهر بين حين واخر في الصحف المحلية، والاجنبية، عن سرقات المتاحف والمعارض الفنية، نلاحظ ان لوحات الرسام الهولندي رامبرنت، هي اكثر اللوحات المعرضة للسرقة والتي تاخذ احيانا طابع « العمليات » البوليسية التي تشنها عصابات « المافيا » على متاحف عواصم الدول ومعارضها.

وقد تاخذ هذه العمليات، بالاضافة الى السرقات المنفردة، طابع السطو المنظم لصالح دول تكون هذه « العمليات البوليسية » بالنسبة لها ذات مصلحة قومية من الدرجة الاولى.

وليست الكنوز المصرية والمسلات التي سرقت من الارض المصرية المثل الوحيد، اذ ان اكثر الشعوب التي عانت السيطرة الاستعمارية لا تزال تعاني النقص الحضارى (الذى سرق في صناديق مريحة، واخذ الى مكان مريح ولائق الى جانب حضارات « شعوب راقية » في لندن، وباريس، ونيويورك).

اما رامبرنت هذا الرسام الذى عانى القهر وصور الفقراء في صورة الانبياء، فان لوحاته اكثر عرضة للسطو الفردي والجماعي من غيرها.

ولو كان رامبرنت هذا الذي كرس حياته من اجل ان يكون الفن صادقا وذا رسالة — حيا يرزق — لكان يقول في نفسه: لقد كنت صادقا ومصيبا، هذا العالم الذي وقف مني موقف المهاجم ورفض اسلوب عملي طيلة مئتي عام، يتحول الى رعية ويجعلني نبيهم. رامبرت كان « نبي زمانه » هكذا قيل عنه بعد مئتي سنة من وفاته لكنه في نظر نقاد زمانه فقد كان « الصبي القذر المنتمي الى الجماعات المنحطة » وبقي هذا الانطباع ساريا الى ان جاءت الهبة العمالية وحطمت مفاهيم الفن والجمال لنقاد الفن في العصور الغابرة.

رامبرنت كما رسم نفسه

ورامبرنت هذا الرسام الخالد التي كانت فترة حياته مليئة بالتغيرات والحروب التي اشتعلت مع اسبانيا وفي نزاع استعماري عن من « يملك العالم » كان هو آنذاك يبحث عن الضوء والظل لايجاد الحقيقة، هذه الحقيقة التي ظهرت في لوحات مستمدة من الانجيل في صور « رجل الشارع ».

ومن تلك اللوحات تصوير امرأته « ساسكيا » التي احبها، وظهرت في اكثر من صورة ذات مضمون حسي.

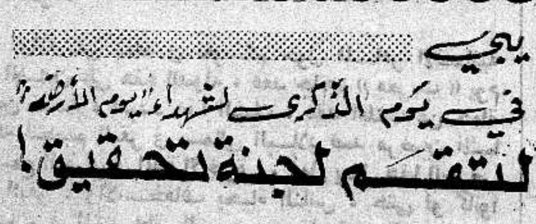
وكذلك اللوحات المستمدة من التوراة والانجيل في صور « شمشون ودليلة » و « ملكة سبأ » و « صلب المسيح » و « عودة الولد الضال ». ورسم رامبرنت الكثير من لوحات (البورتريت) (صور شخصية) ومن لوحاته الشهيرة « الحرس الليلي » التي شوهها احد المهاويس قبل

— البقية على صفحة ٥ —

عبد عابدي



حفر على الزنك لرامبرنت ١٢ شحاذ على مدخل منزل



ألقيت في حفل التأبين في عرابة

ما سمعته
لن أنساه
أطلقوا يدي من السلاسل التي تعيق
طيراني وتضغط على روحي.
لم أصل الى قمة الاستعباد بالصدفة،
والحرية التي احتللتها بلهيب حياتي، أسندت
على جسدها المحترق أوراق جلدى، مفتشا
عن الصداقة ومناديا من خلال بصيص
الزوابع والعواصف:

كل الاحترام للانسان.
حتى لو اقتدتموني في الشتاء، ستراكم
رموش عيني، وسأضربكم بصيف نفسي
الى أن تسيروا بالرعد كالمنبوذين.
ما سمعته في صباح يوم بعيداً عن تل — ابيب
التي تفرك عينيها من صمت أهل القبور،
لا يمكن أن أتحمله.
دم سفك وشباب قصف من اشجار
الزيتون.
القتل هناك والجرح ينفد من الأضواء
الزرق في رؤياي.
الذي أعطى الاشارة ودفن في أعماق
القبور الجثث، قد أقام أعمدة الفتنة
في الطيرة وعرابة وكفركنا وسخنين،
طعن لحمي وسلخ عن شعبه الانسانية.
الحزن يخيم على السحب في السماء والقمر
لا يضيء بعد من التعب.
ستة من السمر كالأرض، عطر التراب
من صنع يد أمهاته، ممزوجاً بجمال ابنائهم.
كل ما اريده الموت للكراهية والطهارة
في بيتي — حياتي.

بيت للورقة البيضاء

زكريا تامر كاتب عراقى مجيد. صار في الآونة الاخير يتحف الصغار بقصص يستمتع بها الكبار مع الصغار.

والقصة التالية منقولة عن جريدة « طريق الشعب » البغدادية.

كانت الاقلام الخمسة الملونة تحيا مع ورقة بيضاء على سطح طاولة خشبية.

وفي يوم من الايام نظر القلم الاسود باستغراب الى الورقة البيضاء وقال لها متسائلا: « أنا حزينة لانني لا أستطيع تحقيق ما أتمنى ».

قال القلم الاسود: «وماذا تتمنين» ؟

قالت الورقة البيضاء: « انني أتمنى الحصول على بيت له حديقة ».

تهامست الاقلام الخمسة ثم قالت للورقة البيضاء بصوت واحد: « قررنا مساعدتك ». رسم القلم الاحمر على الورقة البيضاء بيتا صغيرا.

صاحت الورقة البيضاء محتجة: « البيت له أيضا باب ونوافذ ».

فرسم القلم الاخضر بابا ونوافذ، ورسم القلم الاسود غربانا تطير ومدخنة يتصاعد منها دخان يشبه غيمة سوداء ورسم القلم الازرق سماء صافية، ورسم القلم الاصفر شمسا مشرقة، ثم غطى القلم الاخضر الارض المحيطة بالبيت بالاعشاب والاشجار.

تأملت الاقلام الخمسة ما رسمت ففرحت وقالت للورقة البيضاء: « ها قد حصلت على بيت وحديقة ».

قالت الورقة البيضاء: « أنا بحاجة الان الى من يؤنسني ».

فسارعت الاقلام الخمسة الى رسم قطة وكلب.. ولما أبصرت القطة الكلب ماءت خائفة وركضت هاربة فطاردها الكلب وهو ينبح. ضحكت الاقلام الخمسة وضحكت الورقة البيضاء.

وفي تلك اللحظة، جاء حمار وهو يتثاءب، وقال: « ما هذا الضجيج ؟ اذن أنتم السبب في ايقاظي من نومي »؟!

ونظر الحمار الى البيت بدهشة واعجاب ثم قال: « ما أجمل هذا البيت! سأسكن فيه ».

قالت الورقة البيضاء: « البيت بيتي »..

وقالت الاقلام الخمسة: « نحن صنعنا هذا البيت لصديقتنا الورقة البيضاء ».

فلم يكترث الحمار بما قالته الورقة البيضاء والاقلام الخمسة، وقال: « البيت صار بيتي ما دمت سأسكن فيه ».

وهم الحمار بالدخول الى واتفقت على طرد الحمار.

البيت، فبادرت الاقلام الخمسة والورقة البيضاء والقطة والكلب الى التشاور،

هجم الجميع فجأة على الحمار. انهالت الاقلام بالضرب على الحمار. عضت القطة الحمار. عض الكلب الحمار. ونقرت الغربان الحمار.

وفوجىء الحمار بما حدث، نهق وركل بقوة، ولكنه اضطر بعد قليل الى الهرب بعيدا عن بيت له أصحاب يحمونه ويدافعون عنه.

"لما انجبنا"

مسرحية شعبية ووطنية صادقة

• بقلم: نظير مجلي •

كنتيجة حتمية للنضال الواعي ضد الاحتلال، اشتملت انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة من جملة ما اشتملت عليه أيضا مجالات الادب والفنون. فقد قامت الفرق المسرحية الوطنية والفرق الفنية الاخرى.. وحملت سلاحها التعبيري واحتلت موقعها في المعركة.. ومنه.. انطلقت الى العمل.

وبالمقابل.. كان العدو يقف بالمرصاد.. وكان أشهر سلاحه حتى قبل ان يفرض المعركة.. فداهم أبناء البلد وواصل عملية الاغتيال. ولما كان عدوا منطورا.. « مودرن ».. ادرك ما يحمله الادب والفن من مخاطر على « أمنه » و « سكونه » فراح يعمل ليل نهار على خنقه..

ولكن.. هل يخنق صوت الشعوب.. وهل يخبو لحن استمد ايقاعه منها.. أو هل يثلم قلم كتب بحبرها.. منها واليها ؟!

ان أعمال وحوادث كثيرة أجابت على هذا السؤال من واقع الاراضى العربية المحتلة..

فحين اعتقل الشاعر التقدمي خليل توما.. ازداد قلمه سيلانا.. وازداد شعره ارتباطا بآلام شعبه وأبناء طبقته العاملة.. ثم قرأنا ديوان شعره الوطني وهو لا يزال قابعا في أروقة سجون الاحتلال حسب قوانين الاستعمار البريطاني.

وحين اعتقل الفنان الفلسطيني التقدمي مصطفى الكرد بسبب نشاطه الفني الوطني، لم يخب صوته.. بل بقيت أعماله تعرض على الجماهير.. وقام بتمثيل دوره في مسرحية « لما انجبنا » واحد من العشرات من ذوى القدرات.. الذين استعدوا لمواصلة الطريق.. وقام رفاقه بايصال صوته من خلال المسرحية ليثبتوا انه لا يزال وسيبقى بينهم.. مهما يطل نسير الاحتلال ويطغ.

وفي الواقع، اني بصدد هذه المسرحية بالذات.. «لما انجبنا».. لا لانها تعتبر مثالا صادقا عن دور الفنان في النضال من أجل قضايا شعبه العادلة.. وانما أيضا لانها المسرحية السياسية العربية الاولى — على الغالب — التي تعرض في مدينة الناصرة، حيث لم يأخذ الفنانون فيها دورهم في النضال السياسي بعد.. لاسباب كثيرة ليس المجال لذكرها في هذا المقال.

أما المسرحية.. « لما انجبنا » فقد عرضها مسرح « صندوق العجب » المقدسي، منذ عدة أشهر، على مسارح القدس المحتلة.. فلاقت تجاوبا كبيرا مع جمهور المتفرجين، الامر الذى دفع بالسلطات الى اعتقال أحد أبطالها « مصطفى الكرد » في محاولة لايقافها.. وردع كل محاولة للاستمرار في هذا التيار المسرحي.

وهي تعرض واقع الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي من ناحية.. وتسخر من توجه بعض الدول العربية والاستعمار الكسنجري واسرائيل من القضية الفلسطينية، من جهة أخرى.. وتعرض بألم واستفزاز المعارك الجانبية الجارية بين الدول العربية وتنتهي بانشودة الامل التي غناها مصطفى الكرد وسجلها رفاقه بصوته لتبقى ختاما محرضا للمتفرج على الامل بالنصر.

لقد كانت احدى العبر الاساسية من المسرحية هي الموقف الذى اتخذه « عنتر » حينما تخلص من أحد مستعبديه. فقبل هذا المشهد كان عنتر يحلم بالوصول الى أخيه البعيد.. خارج الوطن.. ولكنه بعد مقاومته الجريئة.. أعلن عنتر انه لن يحاول الهرب بعد.. فقد عرف الطريق الصحيح الذى سيسلكه.

كما وبرزت في المسرحية قضية الاستغلال البشع للعمال، وكيف لا تكفيهم أجورهم للعيش عيشة

— البقية على صفحة ٥ —



من مشاهد « لما انجبنا »

نايف سليم

أمر عجيب!

(تسلمت — هذه المرة — أمرا يمنعني من الوصول الى المقبرة المدفونة فيها وفاء لان «دور» مصادرة مصادرة الارض في بلدنا « لحق » المقبرة)...

أوامركوا العتيقة والجديده
عمبترجع العصر الحميدى

« عجايب دمقراطية » وغرايب
كثيرة، صارت نواعا عديده
ومنها سهام مغزوزه بقلبي
ومنها سموم مصبوبه بوريدى
شو هـ الدمقراطيه « الهتيكه »
اللي بتظلها محمي الحديده

حرب ودايره ع الناس كلهن
وزمره مضيعه كل الجهود
بطاله وغلا ولصوص وجريمه
ونهب الارض فالت بلا حدود
وتقسيم الشعب شيع وطوايف

والهاؤه بألف حيله ومكيده
وتحريضه ع بعضه بشكل أعمى
تتبقى قوته الحقه بديده
سموا الجو حولي ما استطعتوا

وعودوا بالوعود وبالوعيد
ولموا تهم من كل الزوايا
« قوميه .. وسلبية .. ووجودى »

و « ضد الامن والجمهور » أيضا
ومحرض للمشايخ والجنود
وجيبوا وراق صفرا تا تملوا
بلهجات الخفيفه والشديده
شربنا ع حيتكوا ألف مره
وم عدنا نحس لسعتها المبيده

وما عادت تحرك في شعره
ولا عادت تأثر في قصيدي

وصارت كل مره تمر عني
مر المي ع الصخره الصليده
معي من كل جنس وراق صفرا
ويا ما سودت وجه الجريده

ومنها منع عن غزه الابيه
وعن الجولان والضفه « العنيده »
وفيها بمنطقة عكا لحالا

وفيها بمنطقة تسعه « الشهيده »
وفيها بقريتي مجبور أبقى
وفيها ببيتنا شهور المديده

وشو في منع بعده ما انمنعته
ووين في قيد ما انحطش بايدى ؟
واجاني أمركوا « الامبراطورى »
الصادر عن محاكمكوا الرشيده!
حتى ع القبر ممنوع أمشي ؟
ي عالم وينها «الواحه الفريده» ؟
ووين حقوقنا ؟ وين العداله ؟
المصلوبه على بوز البروده ؟
ووين الفلسفه الديمقراطيه ؟
ووين الادعاءات المجيدة ؟
وحرية فرد باسما تهتموا
« الدنيا كلها ضد اليهود »
وجعلتو شرقها وغربها معادى
« ولاسامي ومهزوز العقيده »
وقلبتوا حقنا ستين باطل
بمحاكم قراقوشية البنود
ولو غدرتو منعتوا الشمس عنا
ونسمات الهوا انكانت مفيده
وهدم بيوتنا محلل لأنا
منتحمل مظالمكوا ببروده ؟

●

« وفائى » في القبر بتطاردوها ؟
وبعدا ما بلست تحت اللحود
وبعد لحما طرى يا نار قلبي
وبعد شعرا مسبل ع النهود
وبعده الورد ع التابوت اخضر
وبعده ما ذبل ورد الخدود
وبعد منديلها لحمر بايدا
وبسمتها ولفتتها الودوده
وبعد امّا بتقعد في الليالي
بتسهر عا نيارينا الوقيده
وبعد عروه أخوها دوام بنادى
وبسأل وينتا بدها تعودى ؟
وجرحا المّا تعصب بعد جمره
بلهيب نار من بعد الهمود
ي نارى عيونها شو صار فيهن ؟
ذابو ؟ كيف ؟ راحوا من الوجود ؟
وكيف تطفت نوارا وضاعت
اخبارا آخ للابد الابيد ؟؟
ي ويلي كيف بذكتوا تصادروها
عظاما الظلت الذكرى الوحيده ؟

●

قانون الغاب جارى بكل جواره
الحاكم ذيب والشعب الطريده
وحكم الاغنيا بيظل ماشي
بسياسة تهب مدروسة وطيده
وكل ما « وسعوا الدولة شويه »
كل ما ضيقوا ع الناس فيها
تتيجي ساعة الحل الاكيده
وتتكسر نيابن بالمطارق
وتتحصدهن مناجلنا حصيده

مسلسل عن: مبادىء علم اللغة ..(٥)

• بقلم: علي عاشور •

عندما انطق بهذه الكلمات: « علم الاصوات اللغوية »، فانا أقوم بجهود عضلية كثيرة، ثم تنتقل هذه الاصوات في الهواء الى اذن السامع، أو آذان السامعين. وبعد أن تتلقاها طبلة اذن السامع يقوم السامع بجهود « عقلية » أو «نفسية» لفهم معاني هذه الكلمات، ثم من الممكن لو أتيح للسامع أن يتكلم أن يصبح المتكلم.

هذا الصوت الانساني وحده هو موضوع علم الاصوات اللغوية.

لقد شغل اللغويون من قديم بالنظر في الاصوات اللغوية. ولكن ما أوصلهم اليه نظرهم لا يبلغ من الضبط والاتقان ما وصل اليه المحدثون من علماء اللغة.

ان أقدم صور الكتابة (الخط) يتضمن كل منها ادراكا لاصوات لغة من اللغات. اذ نحاول أن نمثلها بعلامات كتابية منظورة.

ويلاحظ على الآراء الصوتية لقدماء الرومان واليونان انها تقوم في جملتها على الآثار السمعية التى تتركها في الاذن. وهى بهذا تختلف عن الآراء الصوتية لقدماء الهنود والعرب الذين أدركوا الاسس الفسيولوجية في تكوين اللغات المختلفة.

ولم يفطن اليونان الى تقسيم لغتهم الى القسمين الرئيسيين وهما « الاصوات المهموسة » و « الاصوات المجهورة »، كما فطن الى ذلك الهنود والعرب. فمعروف ان من الاصوات ما يكون الوتران الصوتيان في نطقها متباعدين بحيث ان الهواء الخارج من الرئتين لا يتذبذب أو يتذبذب تذبذبا ضئيلا فلا يحدث نغمة موسيقية، وذلك كالتاء والثاء والسين، هذا القسم سماه العرب « مهموسا ».

بينما يحدث في نطق أصوات أخرى أن يتقارب الوتران الصوتيان بحيث يتذبذب الهواء الخارج من الرئتين محدثا بذلك نغمة موسيقية كالدال والذال والزاى، هذا القسم سماه العرب « مجهورا ».

أما تصنيف الاصوات الى « صامتة » و « صائتة » فقد ادركه كل من اليونان والرومان والهنود والعرب.

فكل الاصوات العربية، فيما عدا « الحركات » و « حروف المد واللين » (كالف «ما» وواو «ذو») فنحن نسميها « صائتة ».

ويلاحظ ان اليونان والهنود عرفوا « الصامت » بأنه الصوت الذى لا يتأتى نطقه دون « صائت » أى أنه « غير مستقل » بل معتمد على غيره. وعرفوا « الصائت »، بأنه الصوت الذى يمكن نطقه وحده فهو مستقل.

وقد صنف كل من اليونان والرومان والهنود والعرب أصوات لغتهم حسب موضع النطق. أو حسب « المخارج » اذا استعملنا المصطلح العربى القديم. ولكن تصنيف اليونان وتصنيف الرومان يقومان على ملاحظة الآثار السمعية للاصوات لا على أسس فسيولوجية كالتصنيفين الهندى والعربى. فالتصنيفان اليونانى والرومانى تنقصهما الدقة الواجبة في هذا المجال.

أما التصنيفان الهندى والعربى فيقومان على فحص وظائف أعضاء النطق. وعلى تحديدمواضعها بالنسبة لكل صوت وعلى درجةاتصالها .. الخ.

وتصنيف العرب لاصوات العربية حسب ما نسميه الان « طريقة النطق » هوذلك التصنيف الذى يرجع الى سيبويه، والذى توضع الاصوات العربية، على أساسه، في ثلاث طبقات هى: « الشديدة » و « الرخوة » و « ما بين الشديدة والرخوة ».

و« الشديدة » في هذا التصنيف هى الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء. و« الرخوة »هى الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاى والسين والظاء والثاء والذال والفاء. أما « ما بين الشديدة والرخوة » فتضم الهمزة واللام والراء والواو والالف (كالف « ما »).

ان كثيرا من ملاحظات العرب الصوتية يستمد من مصادر مختلفة: يستمد من المحاولات التى قاموا بها لوضع الكتابة العربية، وللاصلاحات الكثيرة التى ادخلوها عليها. وذلك كالاصلاح المنسوب الى أبى الاسود الدؤلى والخاص بوضع نقط تمثل الحركات القصيرة والتنوين. وكان ذلك قبل وضع « النحو » العربى. وكالاصلاحات التى تلت هذا والتى أضافت الى الكتابة العربية علامات لخصائص صوتية اخرى.

وفي مقدمة كتاب « العين » للخليل بن أحمد تصنيف للاصوات العربية حسب موضع النطق.

احس الخليل انه لا بد كي يضع معجما جامعا لمفردات اللغة العربية أن يرتب مواده على أساس معين. وقد اختار ترتيب المواد على أساس « الحروف » التى تتكون منها. واختار أن ترتب « الحروف » على أساس مخارجها. فبدأ من اقصاها في الحلق، متقدما الى الشفتين. ومن المعروف أنه سمى معجمة « بالعين » لانه كان يرى أن العين هو اقصى الاصوات مخرجا في الحلق. وهذا الرأى خاطىء، بطبيعة الحال، فهمزة القطع أقصى مخرجا من العين. وقد أدرك هذا تلميذه سيبوية.

ومهما يكن من أمر، فان التصنيف المنسوب الى الخليل لا يبلغ من الدقة والشمول ما يتصف به تصنيف سيبوية لاصوات العربية حسب « المخارج ». ولم يقتصر سيبويه على هذا بل صنف الاصوات على اسس اخرى — كما ذكرنا — وأشار الى الكثير من الخصائص الصوتية المختلفة.

ان كثيرا من « اصول » النحو العربى الخاص ب « الحرف » و« الحرف المتحرك » و « الحرف الساكن »، وكمعاملة « حروف المد واللين » معاملة « السواكن » مع التسليم بانها من الطبقة التى نسميها « صائتة » وليست من تلك التى نسميها « صامته » — وكالعلاقة التى تصورها النحاة بين « الحرف » و« الحركة » وبينه وبين « السكون ». وتفسير كثير من الآثار « الاعرابية » التى تطرأ على بعض الكلمات.

ويمدنا العروض، كما وضعه الخليل، بمعلومات صوتية هامة عن تصور « المقطعية » العربية ،فالخليل لم يقم نظامه العروضى على أساس الحرف — متحركا أو ساكنا — ليس غير (وان كان الحرف المتحرك في العربية يكون « مقطعا ») بل لجأ الى نظام من « الاسباب و « الاوتاد » و « الفواصل » اعتبرها العناصر التى تشترك في تكوين « التفاعيل ».

« فالسبب » اما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن واما ثقيل وهو عبارة عن حرفين متحركين.

و « الوتد » أما مجموع وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن. واما مفروق وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن.

و« الفاصلة » اما صغرى وهى عبارة عن ثلاثة أحرف متحركة يليها ساكن. وأما كبرى وهى عبارة عن أربعة أحرف متحركة يليها ساكن.

والشعر حسب العروض، يتألف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهى تتألف من الاسباب والاوتاد والفواصل على طريق مخصوصة.

ولا يسمح هذا المجال بالافاضة في بيان جوهر تصورات الخليل.

وفي ما يعرف ب « علم الصرف » معلومات صوتية. فقد حاول الصرفيون (محاولاتهم الاولى ماثلة في كتاب سيبوية) أن يصفوا ما يطرأ على بنية الكلمة المعربة من تغيرات: اما في تصرفاتها المختلفة (من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث وتصغير ومبالغة ونسبة وماض ومضارع وأمر .. الخ) وأما عند وقوعها في درج الكلام في سياقات صوتية معينة (كالادغام والوصل) الى غير ذلك من المباحث الصرفية.

وفي كتب اللغة، وفي مقدمات معظم المعاجم العربية معلومات عن أصوات اللغة العربية، وان يكن أكثرها تردادا لكلام الخليل أو لكلام سيبويه أو لكلاهما معا.

وقد أسهم علماء « القراءات القرآنية » في اضافة تفصيلات صوتية الى ما اثر عن الخليل وسيبويه. فهم سعوا الى وصف « تلاوة » القرآن، حسب والقراءات المختلفة فسجلوا خصائص صوتية تنفرد بها التلاوة القرآنية رموزا كتابية تمثل هذه الخصائص.

وقد قدر للنحو العربى، بما فيه من الوصف الصوتى أن يتأثر به جماعة من نحاة العبريين وان يتخذوه أساسا لوصف اللغة العبرية ومن هؤلاء ابن حيوج.

منذ القرن السابع عشر أخذت الدراسة اللغوية في أوروبا في النهوض. ومن أهم فروع هذه الدراسة التى تقدمت في القرن الثامن عشر هذا الفرع الذى يسمى بعلم الاصوات اللغوية، فازدياد معرفة اللغويين بالتقدم الذى أصابه علم الطبيعة، وعلم وظائف الاعضاء وازدياد اتصالاتهم بلغات مختلفة، واشتغالهم بوضعها وبالمقارنة بين أنظمتها الصوتية. كل ذلك وغيره كان عاملا من عوامل تقدم الدراسة الصوتية واعطائها درجة أكبر من الدقة والضبط.

ومما ساعد على ان تستقل الملاحظة الصوتية فتصبح علما ان المشتغلين بها أخذوا يطبقون عليها منهج الدراسة العلمية، واتضح انه من الممكن ان توصف الاصوات اللغوية — أو بعضها — وتحلل بالاستعانة بوسائل آلية.

(في الحلقة القادمة: « علم الاصوات اللغوية في صورته الحاضرة» (١)).

١ — معظم ما ورد في المسلسل عن مبادىء علم اللغة مقتبس وملخص من كتاب (علم اللغة — مقدمة للقارىء العربي) — تأليف الدكتور محمود السعران — استاذ مساعد بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية — وقد صدر عن دار المعارف بمصر في سنة ١٩٦٢.



أطلق رصاصة في الهواء تقتل عربيا !

كثرت مؤخرا البلاغات الرسمية التي تزعم بأن جنود الاحتلال أطلقوا النار في الهواء ، لتفريق المتظاهرين . وفي كل مرة أطلقوا النار في الهواء قتلوا عربيا ، طفلا ، امرأة ، شيخا .

الرصاص « في الهواء » لا يميز ، خصوصا حين يكون موجها الى ظهور الناس !

ودولة ديمقراطية ، عريقة في الديمقراطية ، بل أعرق الدول الديمقراطية من قبل الميلاد ، لا يطلق جنودها النار الا في الهواء ! ازداد عدد القتلى في الضفة ، لم يشف غليل عضو الكنيست شموئيل تمير ، من زعامة الليكود . فقد قرر ان يطرح على جدول أبحاث الكنيست موضوع « الشغب » في المناطق المحتلة ، وليونة قوات الاحتلال في معاملة مثيري « الشغب » .

وتمير يريد أن تغير الحكومة بلاغاتها ، وأن تغير سياستها ، وأن يغير الجنود أسلوب اطلاق النار في الهواء . وفي اعتقاد تمير أن سياسة القتل عفوا لا تردع ، وان سياسة القبضة الحديدية هي أشد تأثيرا على الشعب الثائر في المناطق المحتلة .

فثورة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، تكلف حكام اسرائيل ما لم تكلفهم حروب الاحتلال والتوسع . فهي تكلفهم انهيار الاتزان المفتعل في السياسة ، تكلفهم انهيار الاستقرار الداخلي ، بل تعمق ازمة الحكم الداخلية .

تكلفهم نفقات باهظة ، لن تقوى اسرائيل على حملها طويلا ، لقد أصبح الاحتلال عاملا قويا في تعجيل الانهيار الاقتصادي الداخلي .

واخيرا وليس آخرا الاحتلال يكلف اسرائيل سقوط الطلاء عن آخر وجه من وجوه الرياء في العالم .

لم تكن دولة معزولة في التاريخ مثل اسرائيل ولن تكون ، وما تكتبه اليوم وسائل الاعلام العالمية عن اسرائيل لا تكتبه حتى عن جنوب أفريقيا .

ولردود فعل الرأي العام العالمي الحادة أسبابها ، ومن أهم أسبابها اكتشاف بشاعة الفوارق بين أقوال حكام اسرائيل وأفعالهم مما أذهل الرأي العام العالمي .

وبشاعة الفارق بين القول والعمل هي التي تذهل أيضا عددا من الاسرائيليين الذين أصبحوا يظهرون يوميا ينتقدون نفاق الحكومة والدوائر الرسمية .

وليس مذهلا أن تبطش الحكومة بعرب اسرائيل في ٣٠ آذار ، لتصميمها على تنفيذ مشاريع مصادرة الارض « الحيوية » لتطوير الدولة ، ويظهر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو فيعلن انه يمكن اجراء هذا التطوير بدون مصادرة !

ومؤخرا ذهل بعض الفنانين من كثرة البلاغات عن اطلاق الرصاص في الهواء وسقوط القتلى العرب ، فأوحى ذلك الى يوحنان غيفن ودان الماليطي(?) بتأليف أغنية . فقد وضع الاثنان كلماتها وغنياها في برنامج تلفزيوني ، يوم الخميس الماضي (١٣-٥) في برنامج « في العناوين » . أما اسم الاغنية فهو « العربي يبقى عربيا » .

لقد احدثت الاغنية ردود فعل عنيفة في اسرائيل خصوصا في الدوائر الرسمية ، لان القصيدة جرحت احساسها . ولم يسلم من الحملة محرر البرنامج يارون لندن ، الذي لا يخشى من حين الى حين أن يدس في برنامجه بعض الحقائق التي تثير سخط السلطات .

لقد اثارت القصيدة احتجاج جميع الذين يعلو وجوههم طلاء الديمقراطية ، لان المغنين بالوا على هذا الطلاء .

وهاكم بعض أبيات القصيدة ، كما نشرتها الصحف :

« يوم الجمعة ، في الساعة السادسة ، حين ننام ، نقدم لهم أفلاما مبهجة .

نسمح لهم أن يستمعوا لاذاعة الاردن ، فليتسلوا . اذا أطلقنا النار في الهواء فليتفرقوا .

واذا سقط منهم واحد فهو بالتأكيد عصفور .

ويستلفت الاهتمام انك في مظاهرات الاخرين لا تسمع عن كارثة .

نسمح لهم أن يكونوا أقلية غاضبة في أرض ليستلهم . انتم عربنا ، عرب أطياب .

اذا أطلقت النار عليكم قليلا ، فذلك لانكم تريبون .

تريبون جدا ، اذن غيروا الموضوع ابحثوا عن مخبأ آخر لاننا نطلق النار .

ويجدر أن تعرف : الحمار يحب العمل . السمين يخشى البوطة(?) . الليل يجلب النجوم والعربي يبقى عربيا . استبدلنا لهم الحمار بالتراكتور والبغل بطوش(?) . الويل لك الويل لمن يقول كلمة عربوش .

العقيدة السائدة في اسرائيل هي ان العربي يبقى عربيا ولا يفهم ، على حد تعبير رئيس الحكومة سوى لغة القوة ! أما عربوش ، البديل لكلمة العربي ، فتدل على الاستخفاف والاحتقار .

ونصف المزاح هو أن يبقى العرب عربا ، اذ قد « اصبحنا في شك من القاهرة الى الرياض » .

صليبا خميس

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين (ركاح)

تعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا في كفر قرع وذلك في تمام الساعة ٥:٣٠ من بعد ظهر السبت الموافق ٢٢-٥-٧٦ . خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي
الشاعر سالم جبران
محمود حسين — عضو سكرتارية منطقة المثلث
زهير توفيق — رئيس القائمة
محمد عواد — الزجال الشعبي

الدعوة عامة

اسبوعيات

الوزير بيرس وأسرار بلاط آل بورجيا

اصبح النزاع بين الرئيس اسحق رابين ووزيره شمعون بيرس نزاعا مكشوفا وحادا يكاد يهدد بانهيار الوزارة القائمة ويثير شهية بعض الاوساط العسكرية للقيام بانقلاب عسكري أو ما شابه .

وصحف يوم الجمعة الماضي (١٤-٥) امتلأت بالاخبار عن الانفجار الحاد ، في هذا الصراع ، الذي وقع في اجتماع مكتب حزب العمل في اليوم السابق (١٣-٥) . فقد انفجر وزير الامن ، بيرس ، متهما رئيس حكومته ورئيس حزبه ، رابين ، بانه ينفرد بالسلطة وبانه يعتبر الجسور المفتوحة (مع الاردن) واقامة « قريات اربع » في مدينة الخليل المحتلة ، والناصرة العليا (على أراضي مدينة الناصرة في الجليل) أخطاء ارتكبتها حكومة السيدة غولدة مئير « التي كانت واقعة في أسر الوزير موشي ديان » .

ولم يسكت رئيس الوزراء على هذا التهجم بل رد عليه وكال الصاع صاعين لوزير أمنه واتهمه بانه — أي بيرس — يتآمر على وزارة رابين ويعقد الاجتماعات السرية مع « الليكود » اليميني ومع عدد من الجنرالات لترتيب اكثرية يكون في مقدورها تأليف حكومة جديدة بديلا عن حكومة رابين ، وهكذا !

وكان الرئيس رابين ، قبل اسبوعين ، قد اتهم وزير امنه — المسؤول عن المناطق المحتلة — بانه فشل فشلا ذريعا ، حين قرر اجراء الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية المحتلة وتوهم ان هذه الانتخابات ستؤدي الى فوز أعوان الاحتلال الاسرائيلي وأعوان الحكم الاردني . وهم سيان ، حذوك النعل بالنعل . والرئيس رابين اتهم وزير أمنه بانه — أي بيرس — ليستعمل « اليد القاسية » ، في المناطق المحتلة بما يكفي لردع جماهير الشعب العربي هناك والانقاذ « ايجابيي » السلطة الاحتلالية . فاسرع الوزير بيرس واثبت انه « قدها وقدود » في استعمال « اليد القاسية » مما أدى الى ازهاق أرواح خمسة من ابناء وبنات الشعب العربي في الضفة الغربية المحتلة .

واما الوزير بيرس فقد كان رد على اتهامات رئيس وزرائه باتهامات مضادة . فاتهم الرئيس رابين بانه كان « لينا » في معاملة عرب الجليل وانه فشل في الناصرة وفي منع الاضراب في يوم الارض . وفي محاولة الرئيس رابين أن يثبت للوزير بيرس انه هو أيضا ، « قدها وقدود » . في استعمال « اليد القاسية » ازهقت أرواح ستة من ابناء وبنات الشعب العربي في اسرائيل في يوم الارض .

وكنت ، في « اسبوعيات » الاتحاد — الجمعة ٧ أيار ١٩٧٦ ، قد لفت الانظار الى هذا الصراع والى أن المتصارعين — الرئيس رابين ، من جهة ، ووزير امنه ، من جهة اخرى — يحاولان حسمه على حساب دماء الجماهير العربية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل . فكتبت:

« انني اريد ، الان ، أن ألفت نظر السيد رابين ، ومعه الرأي العام الاسرائيلي ، الى ظاهرة مقلقة ؛ وهي اننا نلاحظ أنه تجري محاولة لحسم الصراع الدائر بينه وبين وزير أمنه ، شمعون بيرس ، على حساب الجماهير العربية على جانبي « الخط الاخضر » ، أي تلك التي في الضفة المحتلة وتلك التي في اسرائيل » .

وكان من الضروري الكشف عن هذه الحقيقة المقرفة حتى يفهم المسؤولين ان الامر ليس بخاف عن الرأي العام وان الجماهير العربية ، أيضا ،تقرأ اللغة العبرية وتكشف الحقائق وتستخلص النتائج الضرورية .

ويوم الجمعة الماضي ، ١٤ منه ، جاء الصحفي المعروف والواسع الاطلاع داني روبنشتين ، في مقال نشره في صحيفة « دافار » شبه الرسمية في اليوم نفسه ، ليؤكد الحقائق التي اكتشفناها سابقا وليضيف الى اخطار هذا النزاع بين « الجبابرة » خطرا حقيقيا آخر وهو أن هذا الصراع يشل أيدي وأدمغة الوزارة فلا تعود قادرة على انتهاج سياسة عقلانية تجاه الاحداث العظام « في الوسط العربي » . كان بودي لو استطعنا أن ننشر هذا المقال كاملا (مع أننا لا نتفق مع العديد من النتائج التي توصل اليها) . ولكنني أكتفي الان بترجمة بعض المقاطع من هذا المقال الهام :

فداني روبنشتين يبدأ مقاله بالجملة التالية ذات الدلالة العميقة :

« منذ انتصار ركاح في الناصرة وقع عدد من الحوادث في المناطق التي يقطنها مليون ونصف المليون من العرب الواقعين تحت الحكم الاسرائيلي » . ويجمل هذه الحوادث بالمظاهرات التي جرت في أنحاء الضفة الغربية المحتلة وبحوادث يوم الارض بين عرب اسرائيل ، وانه ، لاول مرة ، تزهق في هذه الحوادث أرواح الناس ، وما النصر الساحق الذي حققته القوى الوطنية في الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة .

ويلاحظ أن المناقشات التي جرت ، وتجري ، في وزارة السيد رابين وفي دوائرها المسؤولة وفي صحافتها بصدد هذه الحوادث ، هي مناقشات بعيدة جدا عن حقيقة الوضع « في الوسط العربي » وانما هي تعكس ، فقط لا غير ، حقيقة الوضع داخل وزارة السيد رابين . ثم يضيف :

« هناك انطباع بأن السياسة والوقائع في المناطق المدارة (المحتلة) وبين عرب الجليل انما يستغلها ، في الاشهر الاخيرة ، رئيس الوزراء ووزراؤه الكبار من أجل الصراع الدائر فيما بينهم . واعتمادا على ما يجري لتسريبه من معلومات فان الواحد منهم يحاول احراج الاخر بالاعتماد على مظاهرات الطلبة في نابلس ورام الله وبالاعتماد على الانتخابات البلدية (في الضفة) وعلى يوم الارض » (لدى عرب اسرائيل) .

وفي نهاية المقال يزداد داني روبنشتين صراحة فيذكر كيف استغل رئيس الوزراء نتائج الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة للايقاع بوزير امنه ، بيرس ، ولاتهامه بالفشل . ويضيف داني روبنشتين :

« واما شمعون بيرس فيحاول ، أن يدافع عن نفسه مؤكدا أنه ، من جهته ، فهو قلق مما يجري بين عرب اسرائيل . هذا لان عرب اسرائيل واقعون في صلاحية رئيس الوزراء . وهكذا يجري حوار غير واضح حول متى وكيف يجب استعمال اليد القاسية أو اليد الناعمة في حين تكتنف هذا الحوار اتهامات وايقاعات متبادلة . وكثيرا ما يصبح من الصعب التحقق من الحقيقة . فكل ما ينشر وكل ما يصرح به انما يصدر عن الرغبة في خدمة وجهة نظر معينة وعن الرغبة في الكشف عن فشل هذا الفريق أو ذاك وفي ابراز هذا الفشل . وعلى هذه الارضية يصبح الفشل هو نصيب السياسة الاسرائيلية التي حرمت قدرة التحليل والاستنتاج المنطقيين » ..

ان هذا الكلام خطير وخطير جدا . فهل بسبب هذه « الارضية » لا يتجرأ المسؤولون على تأليف لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض ؟ هل بسبب هذه « الارضية » دخلت مصفحة للجيش (الواقع في صلاحية الوزير بيرس) الى قريتي دير حنا وعرابة عشية يوم الارض فكان دخولها (الذي لا تفسير واضح له) هو السبب في حدوث الاستفزاز الدموي في هاتين القريتين وفي قرية سخنين والذي أدى الى وقوع أربعة شهداء ؟ هل بسبب هذه « الارضية » هبطت فرقة من الجيش ، من هيلوكوبتر عسكري ، على أزقة قرية كفر كنا ، في يوم الارض وبدون اي داع مشروع ، مما أدى الى استشهاد الطفل في كفر كنا ؟ هل بسبب هذه « الارضية » حاول صحافيو «الجهاز» (الواقع في صلاحية الوزير بيرس) اثارة الاعصاب ونشر التهييج وخلق الجو المناسب لاثارة استفزازات دموية جديدة في اول أيار وفي يوم الاربعين (الجمعة ١٤ — ٥) على شهداء يوم الارض ؟

من الواضح جدا ان الوزير بيرس (ومعه كل الاجهزة الواقعة في سلطته والتي يستطيع تجنيدها معه) يعمل ، جهارا ، على الايقاع برئيس الوزراء رابين وبوزارته . ويبدو أن الوزير بيرس يتوهم بأن أحدا لن يلومه ما دامت وسائله ، في هذا الصراع ، « كشير » — أي ما دام الضحايا هم عرب على جانبي « الخط الاخضر »!

وهكذا ترون أن مباذل الصراع في سراديب البلاط تؤثر على حياة الشعوب . فلا أحد بيننا يقول : بطيخ يكسر بعضه . فالمأساة أنهم لا يكسرون بعضهم بل يحاولون تكسير الشعب . انما نريد أن نقول لهم جميعا ان الشعب واع لما يجري في سراديب البلاط ولن يسمح لاحد بأن يوقعه في استفزازات مقصودة . وفي الوقت نفسه سيحافظ على وحدة صفوفه وعلى ذهنه الصافي (قيادته الحكيمة) ولن يتراجع عن نضاله المشروع في سبيل حقوقه العادلة .

وللوزير بيرس نقول : لقد انكشفت اللعبة ! ولرئيس الوزراء ولمستشاريه نقول : ما هكذا يا سعد تورد الابل..

جهينة

طريق الخلاص من دائرة الدم المفرغة

سألني صديق : كيف يمكن بعد كل هذا التأييد العالمي لقضية العرب العادلة في داخل الامم المتحدة وخارجها أن تصاب هذه القضية بالجمود ، بينما راح حكام اسرائيل يشددون ارهابهم في المناطق المحتلة ويعملون على ضم هذه المناطق الى اسرائيل ؟ !

والحقيقة انه مهما يكن التأييد العالمي لقضية العرب العادلة قويا فان قوة العرب تتمثل قبل كل شيء في تضامنهم وعزمهم على الدفاع عن حقوقهم .

وقد تأكدت هذه الحقيقة في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ومؤتمري القمة العربية في الجزائر والرباط .

ولكن الذي حصل أن حكام مصر انخدعوا بالوساطة الامريكية المزعومة وسياسة الحلول المنفردة ، التي تستهدف فرض السيطرة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط وثرواتها النفطية ومواقعها الاستراتيجية الهامة. فعقدوا اتفاقية سيناء وأخذوا يتقربون من الولايات المتحدة على حساب الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق للشعوب العربية ، بدعوى أن ٩٩ بالمئة أو أكثر من أوراق حل أزمة الشرق الاوسط هي بأيدي أمريكا !

وكانت النتيجة تفسخ جبهة الدول العربية التي كانت تقوم على أساس معاداة الامبريالية والاستعمار .

وقد نشبت الحرب الاهلية في لبنان بالضبط بعد اتفاقية سيناء وسقط فيها ، ولا يزال ، عشرات الالوف من القتلى والجرحى .

وتستغل الولايات المتحدة نزيف الدم اللبناني من أجل الضغط على سوريا وتعميق الخلافات العربية ، وتحطيم جبهة المواجهة مع اسرائيل التي نشأت في أعقاب اتفاقية سيناء ، من سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية في لبنان ، لتكون بديلا قويا عن خروج مصر من معركة المواجهة مع اسرائيل .

لذلك ليس صدفة أن العرب مشغولون الان في نزاعاتهم الداخلية أكثر مما هم مشغولون بالوضع في المناطق المحتلة !

وقد أشار الى هذه الحقيقة ، بصفاقة ، مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة هرتسوغ ، ووزير الخارجية الاسرائيلي يغآل الون ، في معرض تعليقهما على مباحثات مجلس الامن الاخيرة ، التي جرى فيها بحث الوضع في المناطق المحتلة .

فهل غريب بعد هذا أن يشدد حكام اسرائيل من قبضتهم الارهابية في المناطق المحتلة . ونسمع كل يوم عن قتلى وجرحى ومعتقلين جدد واعتداءات جديدة على المواطنين العرب في هذه المناطق ؟ !

لقد أثبتت الاحداث أن سبب النزاعات في العالم العربي هم أولئك الذين يريدون التخلي عن الخط المعادي للامبريالية والاستعمار وعن خط الدفاع عن حقوق الشعوب العربية العادلة ومن ضمنها الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وقد أدركت جميع القوى في العالم العربي المعادية للامبريالية والاستعمار هذه الحقيقة . لذلك فهي تسعى الان ، بكل ما لديها من قوة ونفوذ ، لاعادة بناء التضامن العربي على قاعدة سليمة — قاعدة العداء المثابر للامبريالية والاستعمار والصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي وجميع قوى التحرر والاشتراكية في العالم .

ان مثل هذا التضامن هو الكفيل باخراج قضية النزاع في الشرق الاوسط من حالة الجمود التي هو عليها الان ووقف نزيف الدم في لبنان . واجبار حكام اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

علي عاشور

رسالة على الطبيعة

« بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٢ رحلنا الجيش عن ارضنا بحجة أن الارض لازمة للامن وبعد الترحيل طلبنا الحاكم العسكري وعرض علينا التعويض فرفضناه فقام الحاكم العسكري بقلع أشجارنا المصادرة وهدم منازلنا ومسجد ومدرسة العشيرة » *

في الصحيفة تنقل الصورة سياجا شائكا يفصل الاسفلت عن امرأة بدوية مزروعة في الرمل في مشارف رفح .. وهناك ، على الطبيعة ، تحمل اللافتات المعلقة على السياج توقيع جيش الدفاع الاسرائيلي تحت الكلمات التالية : «منطقة خاصة ، الدخول ممنوع » .

وفي داخل هذه « المنطقة الخاصة » ، الواقعة قرب الساحل ، تنغرس في الرمل بيوت صغيرة مبعثرة ، تطل منها اسمال بداخلها أشباح آدمية : انهم البدو ، سكان المنطقة .

أما في الخارج ، وراء الاسفلت المستقيم فتنتصب العمارات العصرية الشامخة ، ويتهاوى لابسو ولابسات المايوهات من ذوي البشرة النقية التي أكسبتها حرارة الشمس لونا برونزيا ، ذهابا وايابا الى شاطىء البحر .

« في عام ١٩٧٢ طردوني من أرضي بدون سبب وسلموها الى أحد اليهود ليزرعها ويسكنها حتى الان بحجة أن ذلك تم بدواعي الامن .. ! »

تسمرت ، وزميلي ، قرب السياج . ومن أحد الاكواخ خرج شاب بدوي وتقدم منا وجلا .

— ما معنى هذا ؟ ! — سألته مشيرا الى بيوتهم والسياج واللافتات والعمارات الشامخة ..

— هؤلاء متحضرون .. ونحن مجرد بدو ! — أجاب كمن ركبت اسطوانة في حلقه .

— وكيف تعيشون ؟

— نعمل عندهم .. — وأشار الى العمارات الشاهقة.

— وكيف توافقون على ذلك ؟

« تقدمنا بشكاوى عديدة للمسؤولين في الحكومة والتي لم يرد عليها حتى الان . ولعدم قبولنا التعويض عن أرضنا أساء المسؤولون معاملتنا بحيث انهم أصبحوا لا يلبون لنا طلبا ولا يقدمون لنا التسهيلات اللازمة لمعيشتنا وفرضوا علينا اثبات الوجود لدى الحكم العسكري مرتين في اليوم الواحد وذلك بتاريخ ٣-٨-١٩٧٢ » .

— هل أنتم من حزب المبام ؟ — سأل الشاب البدوي.

— ولماذا المبام ؟ !

— يأتي الينا اليهود المباميون من « كرم سليمان » ويجاملوننا ..

— ما معنى كرم سليمان ؟ — لكزني الزميل .

— كيبوتس « كيرن شالوم » .. هكذا يسمونه اليوم — أجاب البدوي وقد انحلت عقدة لسانه . ثم أخرج من عبه ورقة وقدمها لنا . كانت تحمل الكلمات التالية :

« ترخيص بالاقامة الموقتة » .

وعندما ارتفعت حواجبنا ، أخرج من عبه ورقة اخرى هي شهادة ميلاده حيث يقيم موقتا ..

« وفي ٢٥-١-١٩٧٤ توجه الحاكم العسكري الى ساحل البحر وسلم كل مواطن هناك تصريحا في منزله وقال « هذا لكي لا يعارض الجيش وجودك في الارض » وجدد هذا التصريح لعدة مرات وفي أوائل عام ١٩٧٦ وبدأ بتغيير اسم المنطقة المذكورة في التصريح من ساحل البحر الى منطقة المأسورة حيث منع التصريح عن الذين ليس لهم بناء على ساحل البحر بالرغم من وجود الارض التي بها نخيل وخضروات وفواكه .

على شاطىء البحر كان المستحمون «الحضر» يدوسون فوق أكواخ البدو المبعثرة هناك . وأمام طفل بدوي يبيع الخيار الطازج وقف شاب يهودي يحاوره في السعر :

— ما معنى هذا ؟! نحن نأتي من تل أبيب الى هنا ونحرق الوقود في سياراتنا لكي تبيعونا بهذا السعر !!

— يمكنك ألا تشتري .. — أجابه الولد .

— لا .. بل سأشتري بسعر أقل !

وقفت أمام الشاب :

— قل لي : أجئت لتستوطن ، أم تستحم أو تشتري الخيار ؟

نسيم أبو خيط

* الاقتباسات من رسالة موقعة من شيخ عشيرة السلايمة السابق صباح عبيد الله السلايمة . (« القدس » ١٧-٥-٧٦) .

قتلة وأنسانيون ؟!

■ يوم الاحد الماضي ، صدرت جريدة « جروزليم بوست » وعلى صدر صفحتها الاولى صورة لمجموعة من افراد حرس الحدود ، جالسين ، وبينهم طفل . ما سر هذه الصورة ؟، تساءلت ، ثم قرأت : « طفل عربي يتفسح بين افراد حرس الحدود الذين جلسوا يستريحون قليلا ، في أثناء تأدية الواجب » .

اذن ، حرس الحدود ليسوا قطعانا هائجة ، حاقدة ، ترفس وتمعط الشعر وتكسر العظام وتطلق النار ، كما يدعي أعداء اسرائيل ، بل هم انسانيون ، رومنطيقيون هوايتهم قراءة الشعر ، وتصوير المناظر الطبيعية و .. مداعبة الاطفال !!

هذه اللفتة « الانسانية » من « جروزليم بوست » ، ذكرتني حالا « بانسانية » المغفور لها رئيسة وزراء اسرائيل السابقة (المقبلة ؟!) غولده مئير . ولكن الواقع نفسه لم يلبث ان كذّب تماما الانسانية الكولونيالية على صفحات البوست . فقد أذاع راديو اسرائيل ان شابة فلسطينية ، من نابلس ، قد قتلت برصاص « قوات الأمن » ، وان القيادة العسكرية تجري تحقيقا في ظروف القتل !

كان هذا يوم الاحد .. ويوم الاثنين سقط برصاص « قوات الامن » شاب من شعفاط ، في أثناء المظاهرات العاصفة التي اجتاحت كل الارض المحتلة . ومرة اخرى ، أعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ، عفوا ، جيش الدفاع الاسرائيلي انه قد بوشر التحقيق في ظروف مقتل الشاب الشهيد من شعفاط . وحتى لا يشك احد في « طهارة السلاح » الاسرائيلي ، فقد نشرت « معريب » يوم الاثنين نفسه ، على رأس الصفحة الاولى ، ان قائد الاركان نفسه ، غور ، هو الذي يحقق في مقتل الشهيدة من نابلس .

واذا بقي شك في نفوسكم حول المشاعر الانسانية عند القيمين على هذه الدولة ، فقد جاءت « معريب » يوم الاثنين نفسه ، لتبدد هذا الشك ، فقد أعلنت عن حملة مكثفة لتطعيم البقر في شمالي البلاد ضد مرضين ألما بالمجتمع البقري في المدة الاخيرة .. فهل يعقل هذا الحرص على البقر ، والاستخفاف بحياة الناس ، حتى لو كانوا عربا ، في المناطق التي يسميها راديو العم حمدان « المناطق المدارة » ؟!

نظراً للانتاجية العالية ، فقد صارت اخبار حصد الناس في المناطق المحتلة ، تذاع بعد اخبار البورصة وقبل اخبار الطقس ، مباشرة . والذي يقلق اكثر من هذا ، ان الجيش يعين « لجان تحقيق » في كل حادث قتل ، مما يعني انشغال عدد متزايد من الضباط في أشغال « ثانوية » لا تمس « الأمن » مباشرة . ألا يمكن ان العرب يطلقون أنفسهم على الرصاص ، عن قصد ، حتى يشغلوا الضباط في التحقيق في حوادث القتل ؟! ومن المقلق اكثر ان جنود الجيش يصيبون المواطنين الماشين على الارض ، مع ان الجنود يطلقون الرصاص في الهواء للتخويف فقط .. فاما ان العرب صاروا قادرين على الطيران ، وهذا خطير لمستقبل الدولة ، او ان جنود دولتنا ليسوا مدربين بما فيه الكفاية بحيث يصوبون نيران البنادق الى الضغط الجوي فيصيبون ... الضغط العربي !..

لا .. انني لا أمزح ، في موقف يفجر دماء القلوب دمعاً .. ولكنني أسخر ، بكل ما في مشاعري من القدرة على السخرية .. أسخر ، ممن يقتلون بيد ، ويمسحون باليد الثانية دموعاً انسانية ! ... ■■ .

سالم جبران

محاضرة عامة

يوم الاربعاء ٢٦-٥-١٩٧٦ الساعة ٧ مساء
في نادي بيت الصداقة — الناصرة
« تطور الاحداث في لبنان »

المحاضر : اميل حبيبي
رئيس تحرير « الاتحاد »

التصويت في معركة الانتخابات للمجلس المحلي في قرية كفر قرع :

مع الحياة الكريمة والمساواة أو ضدها!

بقلم : نظير مجلي

*** في عام ١٩٤٨ أفشل أهالي كفر قرع مخطط سلطويا للقضاء على قريتهم .. عندما صادرت السلطات ٨٥٪ من أراضيهم * رئيس المجلس المحلي الحالي هدد متظاهري يوم الارض بجلب البوليس * ١١ قائمة انتخابية : ٧ منها عائلية ومعظمها من غزل المعراخ ، واحدة مرتبطة بالمفدال (!) واخرى مرتبطة بشالوميت ألوني (!) * برنامج القائمة الشيوعية شامل .. مدروس وواقعي ***

على يمين الطريق من الناصرة — العفولة الى تل أبيب ، عند حدود المثلث الشمالية الغربية .. يطل عليك عدد قليل من البيوت من وراء جبل مفروش بغابة خضراء .. كلما تقترب اليه يكشف لك عددا أكبر منها . ما أن تنتهي البيوت في ناحية حتى تبرز من نواحي اخرى وهي محاطة بالورود الكثيرة وسنابل العشب الاخضر ..



المرشح الاول — زهير توفيق

التي تنخرط رائحتها بالعطر العربي الشيق المنبعث من داخل طوابين الخبز اللذيذ . انها قرية كفر قرع التي أصبح عدد سكانها أكثر من ستة آلاف نسمة .. انها القرية التي خطط لها المسؤولون في عام ١٩٤٨ مصير العدم . وذلك ضمن المخطط العام لجعل منطقة الساحل الغربي من حيفا وحتى يافا جنوبا ، ومن البحر وحتى أواسط المثلث شرقا منطقة خالية من العرب .. فقد قضى على قرى ام الشوف وخبيزه وقنير وصبارين وام الجمال والسنديانة وباقي قرى المنطقة . ولم تبق منها الا جسر الزرقاء والفريديس وكفر قرع .. التي رجع اليها أهاليها وفرضوا انفسهم بالقوة بعد سبعة اشهر من التشرد .

في تلك الايام ، صادرت السلطات ٢٤ ألف دونم من أراضي القرية دفعة واحدة ، وستة آلاف دونم اخرى خارج القرية (في وادي عارة) .. وبقي في ايدي سكان القرية ٥ آلاف دونم .. منها الف دونم (أملاك غائبين) و١٥٠٠ دونم يملكها سكان القرية و ٢٥٠٠ الباقية هي التي تقوم عليها القرية .

مضى ٢٨ عاما ولا تزال القرية تعاني من نقص في مياه الشرب والكهرباء والمدارس والشوارع وشبكة مجاري والنوادي وأماكن العمل والارض وغيرها .. أما الذين نصبوا أولياء على امور القرية فهم ذيول مخلصون للسلطة يغزلون بشباكها ويسبحون بحمدها . فلا هم يعملون من اجل تصليح الاوضاع ومطالبة السلطة بالقيام بواجبها ولا هم أفسحوا المجال لغيرهم من أهالي القرية الغيورين على مصلحتها والمخلصين في الدفاع عنها .

— « انهم لا يعرفوننا الا في موسم الانتخابات .. أما قبل ذلك الموسم وبعده فانهم يغوصون في المحسوبية » — هكذا قال الشاب رفعت غريدي (٢٣ عاما) ، صاحب منجرة في القرية .

وقال ميسرة عبد الرحمن مصالحة وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره ويعمل في منجرة اخرى في القرية : « انهم سيطروا على المجلس لفترة طويلة .. وعرفنا مزاياهم فهم لا يستطيعون تقديم أي شيء جديد » .

وهذا هو الواقع .. فأعوان السلطة هؤلاء تسلموا مناصبهم لكي لا يعملوا ولكي لا يطالبوا أو يلحوا .. الا في اطار المصلحة الشخصية والمحسوبية — وهذا ما اكده لي الرفيق سامي مصالحة ، المرشح الثاني في « القائمة الشيوعية » الجديدة وغير الحزبيين .

الانتخابات

في الخامس والعشرين الجاري (يوم الثلاثاء القادم) سيتوجه أهالي كفر قرع الى صناديق الاقتراع لانتخاب تسعة ممثلين عنهم في المجلس المحلي ، وسيختارونهم من بين ١١ قائمة كما سيختارون رئيسا للمجلس من بين القوائم الاحدى عشر ، هناك سبع قوائم عائلية اربعة من قادتها مرشحون للرياسة .. هذه القوائم بغالبيتها مرتبطة بالمعراخ . وهناك قائمة اخرى مرتبطة بالمفدال يرأسها المدعو علي سليمان فنادقة .. وقائمة اخرى برياسة عبد القادر حيدر مرتبطة — ويا للحظ — بشالوميت الوني .

— « انني اعتبرها تكتلات عائلية .. اذ ان هناك مرشحين أقل من أن يتحملوا هذا اللقب وكل رصيدهم انهم عملاء للسلطة .. انني ادعو لانجاح التقدميين للنهوض بالبلد .. وأنا متفائل من ايصال مندوب الحزب (الشيوعي بالطبع) للمجلس » — يقول الشاب ميسرة .

القائمة الشيوعية

مثل كافة القوائم الشيوعية والديمقراطية الانتخابية ، تطرح القائمة الشيوعية في كفر قرع برنامجا جديدا وشاملا لكافة القضايا التي تعانيها القرية .. برنامجا مدروسا وواقعيا .. وتتألف القائمة من مجموعة شباب شيوعيين وغير حزبيين معروفين بنضالهم من أجل مصلحة القرية وغيورين عليها . ويقف في رأس القائمة الرفيق زهير توفيق سكرتير الحزب في القرية يليه الرفاق سامي مصالحة وعبد القادر عسلي وعبد الفتاح مصالحة .. ويختتمها الرفيق محمد عبد الرحمن عثامنة .

يعلق الرفيق زهير توفيق على المعركة الانتخابية بقوله : اننا نرى فيها فرصة مناسبة لعزل القوائم العائلية والرجعية المرتبطة بالسلطة من أجل النهوض بقريتنا الى المستوى المطلوب بعد ٢٨ عاما من الاضطهاد اللاحق بها .. مثلها مثل باقي قرانا العربية في البلاد نتيجة لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات . فقد آن لاهالي قريتنا أن يقرروا أن كانوا من أجل الحياة الكريمة في وطنهم والمساواة في حقوقهم مع اخواننا اليهود في البلاد أو ضدها .

ويضيف الرفيق توفيق ، ان الاوضاع في القرية لم تعد تطاق .. المدارس تنقصها الشروط الاولية لتستحق اسمها ، فهناك مدارس متفرقة الغرف واخرى بدون مراحيض وساحات للعب والمدرسة الثانوية بدون مختبر أو فرع علمي وهناك عدد من المعلمين غير المؤهلين الذين عينهم المجلس « بفضل » المحسوبية التي تغمر نشاط المجلس .

ومياه الشرب — تابع زهير توفيق — لم تعد تسد حاجة الاهالي .. اذ أن المشروع لم يتغير منذ ١٥ سنة مع أن هناك قرارا بتغييره منذ ٣ سنوات بناء على تقرير لاحد المهندسين . وهناك بيوت لا تصلها المياه الا في ساعات منتصف الليل من بينها بيت الشاب رفعت عريدي ، الذي قابلته في مكان عمله (منجرة) فقال : « أنزل وضعي الان .. انني بعد انهائي عملي سأضطر للانتظار في البيت حتى منتصف الليل كي اغتسل ! »

وتحدث الرفيق عبد القادر عرباسي ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في القرية فقال : ان المجالس السابقة بما فيها المجلس الحالي ، لا يهتم بالشباب ومتطلباتهم ، وقريتنا تعاني — بالاضافة الى النقص في مسطح البناء عامة ولدور الازواج الشابة خاصة — تعاني من افتقاد النوادي الثقافية والمكتبات وغيرها . واما فريق كرة القدم ، وهو من فرق الدرجة الثانية ، فيعاني من ضائقات مالية كبيرة والملعب المخصص له غير لائق من ناحية .. ويطالب صاحبه باستعادته لتحويله الى أرض زراعية .. وغيرها .

اما الرفيق سامي مصالحة فقال : ان قضية الارض كما ترى تأخذ قسطا هاما من حياتنا .. وهي تكاد تكون معدومة بسبب المصادرة . والكن بالامكان حل مشاكل كبيرة بواسطتها كالسكن والعمل واقامة ملعب نادي وحديقة والى غير ذلك من المشاريع العامة اللازمة للقرية . ان ادارة المجلس المحلي برئاسة السيد محمد حسن عثامنة رفضت الاشتراك في نضال الجماهير العربية في يوم الارض ، بل ان رئيس المجلس هدد متظاهري يوم الارض — على مسمعي — بجلب البوليس اذا لم يتفرقوا !

المرشح الثاني - سامي مصالحة

وعلى ذكر قضية الارض تدخل الشاب احمد عبد الرحمن عثامنة (٢٢ عاما) ، وهو طالب في المعهد العالي للتربية في بيت بريل ، ويعمل أثناء العطل في الزراعة ، قال : ان الكثيرين من أهالي قريتنا يستأجرون أرضهم التي صادرتها السلطات في مطلع قيام الدولة ، يزرعونها مقابل ٤٥ ٪ من الربح .

— ممن يستأجرونها ؟ — سألت .

— من وكلاء الكيرن قييمت الذين ينمون المحصول الى الشركات المحلية أو الاجنبية بأسعار يقرونها سوية .. وبالطبع لا يخلو الامر من السرقة .

— ماذا يزرعون ؟

— المزروعات التي تحتاج الى جهد خاص كالخيار والبندورة . أما المزروعات السهلة كالجزر مثلا فانهم لا يشركون العرب في زرعه .

— لقد شاركت في « زراعة الشراكة » هذه .. فكيف كانت الارباح ؟

— انها لا تكاد تكفي لسد الرمق .. فالعمل في موسم الخيار مثلا لا يزيد عن شهرين ، يعمل خلالها جميع أفراد العائلة بدون استثناء .. لانهم اذا استأجروا عمالا فلن تكفي « الارباح » اجورا لهم .

يضاف الى كل هذا الشائعات التي تقول أن الكيرن قييمت قررت اصدار أوامرها الى وكلائها بالا يشغلوا العرب بأي شكل من الاشكال في أراضيها »!

برنامج القائمة الشيوعية

قضية الزراعة وغيرها من القضايا وضعتها القائمة الشيوعية في برنامجها الانتخابي الذي صدر بعنوان :« من أجل سلطة محلية لنا .. لا علينا » .

وعلى رأس القضايا التي يطرحها البرنامج قضايا المدارس والتعليم والصحة العامة ومياه الشرب ومساكن الازواج الشابة والزراعة والمنظر العام والاهتمام بالفتيات (اللواتي يعملن في مصانع النسيج داخل وخارج القرية بشروط عمل صعبة وقاسية جدا) والعناية بالشباب وتطوير الحركة الرياضية وتشجيعها .. هذا بالاضافة الى النضال الذي ستواصل القيام به من أجل المساواة مع باقي المجالس المحلية اليهودية في البلاد .



الشارع الرئيسي في كفر قرع ، بمثابة ملعب لتلاميذ المدرسة (ج) .

لما انجينا — بقية

بدائية .. هذا اذا وجد الواحد منهم عملا بعد بحث اشهر .. وأشهر طويلة ..

وعرضت المسرحية بعض صنوف التعذيب التي يلقاها المواطن العادي في المناطق المحتلة ... فهو معرض للاعتقال لمجرد مروره في الشارع ومعرض للتفتيش والضرب والشتم والقدح وكل ما « تجود به » هستيريا الاحتلال .

وتسخر المسرحية من الجبناء والانتهازيين في البلد الذين يبثون الرعب بين الجماهير بقولهم ، انها ملأى بالجواسيس وعلى المواطنين ان يصموا آذانهم ويغلقوا اعينهم ويكموا أفواههم . وكيف انهم — أي الانتهازيون — يتعرضون للاهانة مثلهم مثل غيرهم من الاسياد .

وعرضت المسرحية بقالب فني ساخر رائع مواقف الشعب في المناطق المحتلة من عدة مواقف سياسية ، فقد قام بعض الممثلين بمضغ الجرائد .. واخرجوها برازا من اقفيتهم . فكان بينها تصريح بيرس المشهور « الادارة المدنية هي الحل الوحيد للضفة الغربية » وتصريح السادات المشهور « ان ٩٩٪ من أوراق اللعبة في يد امريكا » والعنوان الساخر التالي : « رابين يستنكر الاستيطان غير الحكومي » وغيرها ..

وكان المشهد الاخير للمسرحية عرضا لموقف نظام السادات من القضية الفلسطينية الذي — كما جاء في المسرحية — زعل لان الفلسطيني لم يهنئه بالرياسة واعتذر منه لانه لم يمث وأوصى بأن يطعم الفلسطيني ويسقى ماء وطالب بتنويمه .. لان « ربنا معنا يا ابني يا عنتر » . وكانت عرضا ساخرا أيضا لسياسة المكوك الكيسنجرية فكيسنجر لا يفعل شيئا يفيد القضية .. وتتلخص مواقفه بالقول الذي جاء على لسانه في المسرحية ان عنتر — الفلسطيني — « ضعيف .. ويجب ان يظل ضعيفا لان الدنيا اليوم ضعيف وقوي .. وانا مع القوي دائما » .

كما وتعرض لموقف اسرائيل وسخر منه ، واشار الى المساعدات غير الكافية أو المطلوبة بالاساس من وكالة الغوث .. والخ .

وهكذا .. كانت المسرحية بمثابة مرآة واضحة لعدة أحداث سياسية واقعية .. اتخذ فيها معدوها موقفا وطنيا صادقا رغم ما كان يشوبه في بعض الاحيان من فوضوية وعفوية .. وهفوات غير مقصودة .

وتجدر الاشارة الى التنفيذ الفني للمسرحية .. فقد كان جديدا وثائرا على المسرح التقليدي ومساعدا على فحوى المسرحية الثوري . هذا بالاضافة الى الاداء الصادق الذي قدمه الممثلون فاستحقوا التقدير والاعجاب .

رامبرنت — بقية

سنة . .

ورسم رامبرنت الكثير من المواضيع ، المحفورة على الزنك عالج فيها حياة الفقراء في تأكيده على الضوء والظل وفي البحث عن الحقيقة — هذه الحقيقة التي غابت قرونا — وعادت من جديد — رامبرنت الفنان كان نبي زمانه ...

المحامية لانجر تزور المعتقلين في سجن الخليل

الخليل — زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي المتدرب في مكتبها عبد المسلي سجن الخليل وقابلا المعتقل اداريا عطا الله رشماوي وابراهيم زواهرة ومحمد الطنيني وحسن المرقطان (الموقوف في سجن انعزالي منذ اكثر من ٤٠ يوما) ومحمد حلتم .

وعلم مندوبنا ان داوود مطر يشكو من العناية الطبية به ، ومعالجة أمراضه المتعددة . وقد توجهت معلميته الى مدير السجن في هذا الصدد فوعدها الاهتمام بالامر .

الحكم على شابين من معسكر بلاطة

نابلس — بدأت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في قضية شابين من معسكر بلاطة المجاور لنابلس هما وليد احمد ريان وصبحي علي أبو حميد بتهمة الانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما أسندت الى صبحي تهمة التدرب على استعمال السلاح .

وطلب الادعاء الحكم على وليد بالسجن خمس سنوات وعلى صبحي تسع سنوات .

وكان يرافع عنهما المحاميان فيليتسيا لانجر ووصفي المصري ، وقد احتجا على مطالب الادعاء وطالبا بتجاهلها .

وقال رئيس المحكمة : يجب أن نرى في انتساب شباب من معسكر بلاطة الى « منظمة تخريب » أمرا فظيعا ، ولا بد من العقاب لردع الآخرين ، ولكن طلب الادعاء مبالغ فيه .

وصدر بالحكم بالسجن ثلاث سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ على الاول . وبالسجن خمس سنوات ، نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ ، على الثاني .

زيادة كبيرة في جدول الغلاء للمستهلك

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، في مؤتمر صحفي عقده في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، أن جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في نيسان الماضي بنسبة ٥،٧ بالمئة . وهي أعلى نسبة ارتفاع سجلها الجدول في شهر واحد هذا العام .

وكان الجدول قد سجل ارتفاعا كبيرا ، ايضا ، في آذار الماضي بلغ ٤ بالمئة أي أن الاسعار ارتفعت ، بالمعدل في الشهرين الماضيين ، بحوالي ١٠ بالمئة . وقد اثارت هذه المعطيات الرسمية عن موجة الغلاء الجديدة ، هذا العام ، قلق اللجان العمالية والهستدروت وجمهور العاملين بشكل عام . فمن المعلوم أن الغلاء الاخير تسبب عن قيام الحكومة بتخفيض مخصصات السوبسيديا في ميزانياتها الجديدة . لكن الحكومة تعهدت الا يتجاوز الغلاء المترتب عن هذا الاجراء التعسفي المنهك نسبة تتراوح بين ٤ و٥ بالمئة . بيد أن الجدول سجل ارتفاعا مضاعفا . والسبب في هذا الارتفاع الحاد هو أن أصحاب الصناعة والتجار قاموا برفع أسعار سلعهم ومنتجاتهم بنسبة مماثلة . وقد تغاضت الحكومة عن ذلك على الرغم من تعهدها بعدم السماح برفع الاسعار بمثل هذه النسبة العالية .

وان ما يثير قلق العاملين وأوسع الفئات الشعبية أن غلاء شهرين فقط ابتلع ما حصلوا عليه من علاوة الغلاء مؤخرا ، والتي لم تزد نسبتها على ١٠ بالمئة . فما تلقاه العاملون تعويضا عن غلاء سابق ، وهو تعويض جزئي ، ابتلعه الغلاء الجديد . وتشير تصريحات المسؤولين ، وهو ما تؤكده جميع الدلائل ، أن الغلاء الحالي ليس الا حلقة في سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي ستقرها الحكومة بهدف تخفيض مستوى حياة العاملين وتقليص قوتهم الشرائية . وقد نشر ، مؤخرا ، أن الحكومة قد تقلص مخصصات السوبسيديا في وقت لاحق من هذا العام ، الامر الذي سيجر في أعقابه ارتفاعا جديدا في أسعار المواد التموينية والخدمات الاكثر حيوية .

وفي حين تستمر الاسعار في الارتفاع وتواصل لجنة الاسعار الخاصة ، المتفرعة عن وزارة التجارة والصناعة ، المصادقة على طلبات أصحاب الصناعة والتجار بزيادة الاسعار تواصل الحكومة وأصحاب العمل التآمر على علاوة الغلاء المستحقة في تشرين الاول القادم . اذ يجري التخطيط الان لتأجيل دفع هذه العلاوة أو الغائها ان أمكن الامر .

وقد عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت اجتماعا ، أمس الاول ، بحثت فيه الغلاء الاخير وآثاره على مستوى حياة العاملين . وقررت ايفاد وفد عنها الى رئيس الحكومة ووزير المالية لمطالبتهما باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد للغلاء .

لكن ما يجب أن تفعله قيادة الهستدروت ، ولم تفعله حتى الان ، هو تجنيد العاملين واللجان العمالية في مقاومة الغلاء والسياسة التي يترتب عنها وفي الدفاع عن مصالح العمال وفي مقدمتها مصالحهم النقابية التي تمتهنها الحكومة والشركات وأصحاب العمل يوميا .

من ذيول "يوم الهدم" في يافا

اعتداءات وحشية حتى على النساء والاطفال

كان الذي جرى في « يوم الهدم » في يافا بتاريخ ١٠ أيار ١٩٧٦ تماما مثل الذي جرى في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . ففي كلا اليومين جرى اعتداء وحشي مدبر قام به الشرطة وحرس الحدود على المواطنين العرب سكان هذه البلاد . لانهم في ٣٠ آذار أرادوا الدفاع عن أراضيهم ولانهم في ١٠ أيار أرادوا الدفاع عن بيوتهم .

وقد أصبحت الشرطة وحرس الحدود مثل الثور الهائج ما أن يرى « عربيا » حتى يهجم عليه ويحاول قتله . لا يفرق بين عربي مسيحي وعربي مسلم !

وهذا الثور انفلت من عقاله في ١٠ أيار الجاري في حي العجمي في يافا وهجم على المواطنين العرب في هذا الحي محاولا قتلهم !

وقد تصدى عرب يافا لهذا « الثور » بشجاعة في « يوم الهدم » كما تصدى له العرب كلهم في هذه البلاد في « يوم الارض » ، وأعادوه الى عقاله !

ولكن هذا « الثور » الهائج لا يزال خطرا يتهدد كل عربي يراه في طريقه ولا بد من « تعقيله » .

وفيما يلي ما يرويه واحد من الذين تعرضوا لهجوم هذا « الثور » الهائج : يقول ابراهيم كبوب . وهو مواطن عربي من حي العجمي كان يقف مع الجمهور مستنكرا حادث الهجوم الاجرامي في « يوم الهدم » (الموافق يوم الاثنين ١٠-٥-٧٦) :

في الحادية عشرة صباح « يوم الهدم » سحبني الضابط المدعو « برودو » من يدي أمام الناس الذين تجمهروا استنكارا لعملية الهدم وقال لي : « فتشت عليك طيلة الاسبوع يا ابن الزانية » ! وأراد وضع الكلبشات في يدي . فرفضت وضع وضعها في يدي لاني لم أفعل شيئا . فحملتني سيارة البوليس الى مركز يافا وهناك وضعوني بتوامر من « برودو » في غرفة لوحدي حتى التاسعة مساء . وبعدها ادخلوا علي اثنين من حرس الحدود فأخذا يضربانني بشدة على بطني حتى اغمي علي وفقدت وعيي . عندها نقلوني الى مستشفى « دونولو » . وهناك شعرت باني اختنق . فأعطوني تنفسا اصطناعيا كما أعطوني ابرة (حقنة) انتفخ ساقي على اثرها مدة ٢٤ ساعة ! ونقلوني بعدها الى معهد التشريح في أبو كبير حيث اعتقدوا باني فقدت الحياة من شدة الضرب . ولما صحوت وضعوني في غرفة على انفراد لمدة ٤٨ ساعة . وفي صبيحة الاربعاء أخذوني مع سبعة معتقلين آخرين من سكان الحي الى المحكمة . وهناك رفضت الخروج بالكفالة التي أصر عليها ممثل البوليس برودو اياه مدعيا انني شتمت البوليس والدولة ! وعارضت أيضا في أخذ بصماتي . وطلبت حضور برودو نفسه الى المحكمة ليرد زعمه الباطل أمامي .

انني على الرغم من مرور اسبوع على ذلك الضرب الوحشي فلا زلت اتألم ألما شديدا في ظهري . وقد طلبت من المستشفى اعطائي تقريرا طبيا عن وضعي فرفض قائلا : عليك الحصول على التقرير من البوليس ! ويمكن لمحاميك أن يطلبه قبل يوم المحاكمة .

انني اعتقد جازما أن ما حصل معي هو انتقام وضيع مني ومن عائلة الكبوب ، وخصوصا أخي عبد كبوب .

انني أب لستة أولاد أعمل لاعالتهم وتعليمهم .

اني اتحداهم ان يأتوا بالبوليس الذي سمعني أشتم الدولة أو البوليس أو أي شخص آخر .

أنا لست من أصحاب السوابق حتى استحق السجن أو التعذيب على هذا الشكل الذي جرى معي .

انني اطلب تقديم المسؤولين عن ضربي وسجني واهانتي الى المحاكمة . كما أطلب من النواب الشيوعيين استجواب وزير البوليس عن كل ما جرى معي .

ويصف أحدهم هجوم هذا « الثور » على بيت المواطن يوسف حسيان فيقول : كانوا حوالي ١٥ من حرس الحدود . دخل هؤلاء « الحرس » بيت يوسف حسيان وضربوه هو وزوجته مبروكة بشدة . ولا تزال آثار الضرب بادية على جسميهما . ثم أخذوا يوقظون طفلهما البالغ من العمر سنتين بشدة تارة من شعره وتارة أخرى من رجليه .. ولما صاحت بهم امه : ما ذنب هذا الطفل ؟! زادوا في ضربها . وبدأوا بتكسير وتخريب محتويات البيت . ثم انهالوا بالضرب على صهرها محمد أبو طالب الذي كان يزورهم في ذلك الوقت ، وكسروا العصي الغليظة على جسمه ثم جروه من الدرج جرا وقذفوا به الى خارج البيت مع انه لم يرتكب أي ذنب . كذلك ضربوا بشدة اخاها خالد وعمره سبع سنوات . وكذلك اختها شريفة وعمرها ١٤ سنة . وكانوا يقولون لبعضهم ان العرب لا يفهمون غير لغة القوة ! لذلك يجب تكسير عظامهم

كل هذا العدوان الوحشي على هذا البيت لان زوجة صاحب البيت أسعفت أحد الشبان المضروبين برش وجهه بالماء !

ويقول مراسلنا ، ان النسوة كن يصحن بالمعتدين من الشرطة وحرس الحدود : جبناء ! انذال ! ما ذنبنا نحن النسوة حتى تضربونا ؟! وما ذنب هؤلاء الاطفال الابرياء ؟!

ويضيف : كان رجال الشرطة وحرس الحدود يركضون بهستيرية خلف أولاد لا تتجاوز أعمارهم الخامسة والسادسة ويضربونهم بوحشية لا يصدقها عقل انسان .

وفي الوقت الذي انفلت « الثور » من عقاله في يافا ، راح اللصوص يقومون بأعمال السرقة في عز النهار .

ففي الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي اقتحم اللصوص بيت انطون حنانيا ، في اثناء غياب أصحاب البيت ، واستولوا على مصاغ ونقود .

كذلك انتشرت أعمال الاجرام . فقد احرقت سيارتا موريس وجورج حناوي أمام بيتهما في الشارع . وكان صاحبا السيارتين قد ضربا بشدة في « يوم الهدم » ويعتقد الجميع ان لهذا الحادث علاقة بما جرى في ذلك اليوم وهو انتقام وضيع منهما .

اطلقوا سراح محمد قطامش وبقية المعتقلين الاداريين!

اعتصام نساء نابلس * بلديتا نابلس ورام الله تحتجان * الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة يبرق الى الحاكم العسكري

رام الله — ناشد اهالي المعتقل محمد قطامش رؤساء وأعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية والهيئات النسائية والشعبية ان يعملوا على اطلاق سراح ابنهم الذي تدهورت صحته كثيرا في المدة الاخيرة واصبح من الضروري جدا اجراء عملية له والا أصيب بالشلل التام الذي يهدده بالوفاة (كتبنا عنه في أعدادنا السابقة) .

وقد أهاب ذوو المعتقل قطامش بهيئات الصليب الاحمر والمنظمات الدولية التدخل السريع والفعال لاطلاق سراحه من اجل اتاحة الفرصة لذويه لمعالجته قبل فوات الاوان .

والمعتقل قطامش موجود حاليا في مستشفى سجن صرفند العسكري .

وقد بعثت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى الصليب الاحمر طلبت فيها منه التدخل فورا لدى السلطات الاسرائيلية كي تسمح بتقديم العلاج الضروري له .

كذلك طالبت الدكتور اسرائيل شاحاك رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل بالتدخل لنفس الغرض .

والجدير بالذكر ان أوضاع السجناء والمعتقلين السياسيين سيئة للغاية وهي تثير قلق الاوساط الوطنية والديمقراطية الشديد .

ويذكر ان حوالي ٣٠٠ سيدة من نابلس كن قد اعتصمن في دار البلدية احتجاجا على الاوضاع المتردية التي يعانيها المعتقلون في سجن المدينة .

وعلى الاثر قام وفد عن البلدية برئاسة السيد بسام الشكعة بزيارة تفقدية لهؤلاء المعتقلين في سجنهم .

كذلك قام وفد عن بلدية رام الله برئاسة السيد كريم خلف بالاجتماع مع نائب الحاكم العسكري لمنطقة رام الله وطالبه باطلاق سراح المعتقل محمد حسن الغزاوي والمعتقلين الاداريين الذين ما زالوا يعانون من اعتقالهم منذ سنة ١٩٧٤ . وكذلك باطلاق سراح الطلبة المعتقلين منذ اكثر من اسبوعين والذين يهدد استمرار اعتقالهم مستقبلهم التعليمي .

كما طالب وفد البلدية باطلاق سراح محمد سليمان قطامش والسماح للدكتور انطون ترزي بزيارته لمعالجته بسرعة وقبل فوات الاوان .

وبعثت بلدية رام الله ببرقية للصليب الاحمر للاهتمام بقضية قطامش والعمل على انقاذه من الخطر الذي يهدد حياته .

وبعث الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة ببرقية الى الحاكم العسكري العام في الضفة طالبه فيها بالافراج عن المعتقلين الاداريين .

وعلمنا من رام الله أن رؤساء بلديات ونقابات عمالية ومؤسسات نسائية وتعليمية وغرف تجارية في الضفة الغربية قد ارسلوا برقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي بواسطة الحاكم العسكري لمدينة رام الله طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقل محمد سليمان قطامش لتتسنى لذويه معالجته في الخارج . وقد وقع البرقية رؤساء بلديات البيرة ونابلس والخليل ودائرة بلدية رام الله وبلديات بير زيت وطولكرم وجنين وبيت لحم وبيت ساحور ونقابة الصيادلة في الضفة الغربية ونقابة أطباء الاسنان وجمعية انعاش الاسرة وجمعية الاتحاد النسائي في رام الله ونقابتا عمال البناء والمؤسسات العامة في كل من رام الله وبيت لحم .

بيت جن — بقية

وقتهم وأجورهم . ومشكلة الغرف الدراسية وتعبيد وتصليح بقية الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء وشح المياه وخصوصا في أشهر الصيف ، وغير ذلك من الخدمات التي لا تزال أدنى من المستوى المطلوب .

ولكن السيد شفيق نجيب اسعد رئيس المجلس المحلي الحالي واحد مرشحين اثنين لرئاسة المجلس العتيد يحاول بلباقة توزيع المسؤولية بين السلطات والمواطنين . ويصر على ان النواقص التي تعاني منها القرية هي بسبب اهمال من جانب السلطات وليست تمييزا مقصودا . وان ما ينقص القرية هو مجلس محلي يحسن التعامل مع السلطات ويخطط للمستقبل . ويضع لوما على لجنة التسوية المحلية التي لم تحسن الادعاء بأراضي القرية المشاع .

ولكنه يعود فيعترف أن ادارة أراضي الدولة تخطط لاستملاك المزيد من أراضي العرب . وأن مدة رئاسته في السنوات الاربع الماضية لم تخل من تناقض مع ممثلي السلطات ، وان حاكم لواء الشمال لم يجنب ميزانية العام الماضي الشطب المعهود . وعندما سألته لماذا وقف ضد الاضراب في ٣٠ آذار في اجتماع الرؤساء في شفاعمرو قال انه كان من دعاة « تأجيل » الاضراب لا الغائه بالمرة . ريثما تجري مفاوضة (لم يعد بها أحد . ح. أ.) مع رئيس الحكومة . مع انه اعترف بأن طوليدانو حذر انه لا يضمن النتيجة ، لان الحكومة . أقرت المصادرة رسميا .

وحتى قبل الانتخابات باسبوع لم يكن السيد نجيب أسعد قد أصدر برنامجا لقائمته . ولكنه قال ان البرنامج قيد الطبع .

اما المرشح الآخر لرئاسة المجلس المحلي فهو امام القرية الشيخ رجا حماده قبلان .. رجل دين يطمح الى أن يجمع بين منصبين ديني ودنيوي . رأسماله اخلاص وثقة بالناس الذين يعرفونه جيدا من خلال الثماني عشرة سنة التي قضاها اماما للقرية ، وعدم مساومته فيما يعتبره حقا . وحدثني أناس كثيرون أن الامام واحد من القلة الذين لم يتنازلوا عن حصتهم في أراضي الخيط حتى اليوم ويرفض البيع أو المبادلة أو التنازل بأي شكل .

والشيخ رجا لم يقدم برنامجا للناخبين . وليس في نيته طبع برنامج . وفسر ذلك بأن أهالي القرية يعرف بعضهم بعضا جيدا ، ويعرفون المرشحين وماضيهم وما قد ينطوي عليه مستقبلهم دون الحاجة الى تقديم برامج . وقال ان الاخلاص هو الصفة الاولى التي يجب أن تتوفر في المرشح . اما الخبرة فتكتسب في مجال التعاون مع كل القوى المخلصة في المجلس المقبل .

تجنب الشيخ بلباقة التحدث في السياسة . ولكن علمنا انه لن يحابي في كل ما يتعلق بمصالح الاهلين ولن يخشى في الحق لومة لائم .

ولا يسع المرء الا أن يسجل بارتياح تغيير مفهوم الزعامة في قرانا العربية عامة . فبعد أن كانت الزعامة تسلطا ابويا مقصورة على بيوتات معينة اصبح الحديث عن خدمة الاهلين ومصالح الشعب مهر كل مركز في الادارة المحلية . واصبح الناس يشاركون في اختيار ممثليهم وتحديد خطوط مسيرتهم . وغدا الشباب ، وهم العنصر الاكثر دينامية في المجتمع يتركون بصماتهم على مجمل التطور .

وقد اليمت في بيت جن مؤخرا (٣/١٩) لجنة للجنود المسرحين ، على غرار اللجان المماثلة في البقيعة وغيرها . وانتخبت رئيسا لها (السيد نجيب طافش) واصدرت بيانا وضعت فيه مطالب الجنود المسرحين جنبا الى جنب مع مطالب الاهلين العامة وفي مقدمتها المطالبة بالغاء مشاريع المصادرة . ولا يستطيع أي مرشح أو منتخب للسلطة المحلية أن يتجاهل هذه المطالب .

وفي ساعة متأخرة من المساء كانت السيارة تعود بي في الطريق الجبلي والساحتان تعملان بسرعة . مطر في أواخر أيار ! والقيت نظرة الى الوراء على القرية الجميلة . كان المنظر ساحرا . وبدا لي أن الانوار الكهربائية في السفوح الشجراء تبدد الانقباض الذي يولده الحديث عن الاضطهاد والتمييز والمستقبل القريب الغامض . واشعر أن شعبا طيبا كهذا جدير بكل خير . ولا بد انه واجده . وافتقد أشجار الكرمة التي كانت تغطي الاسيجة والمنحدرات . فيجيبني الرفيق محمد نفاع أن الكرمة هلكت بسبب مرض أصاب أشجارها فأتى عليها . ولكن الناس يجددون زراعتها من جديد .

وهكذا شعبنا لن يهلك وسيظل يتجدد ، وليس في دوامة وانما الى الامام .

زيادة نسبة متلقي المخصصات الاجتماعية بين العاملين بأجرة

القدس — لمراسلنا الخاص — يستدل من تقرير اعدته دائرة الاحصاء المركزية عن المداخيل في عام ١٩٧٥ أن عدد عائلات العاملين بأجرة من سكان المدن ، التي تتلقى مخصصات اجتماعية من وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من مؤسسات التأمين ، قد ارتفع من ٢٧ الف عائلة في عام ١٩٧٤ الى اكثر من ٤٠ الف عائلة في العام الماضي . وقد ارتفعت حصة المخصصات الاجتماعية في مداخيل عائلات العاملين بأجرة من ٤ بالمئة في عام ١٩٧٣ الى ٦ بالمئة في ١٩٧٤ و٨ بالمئة في ١٩٧٥ . أي أن عدد العائلات من العاملين بأجرة التي تعتمد في معيشتها على مخصصات اجتماعية ومساعدات المؤسسات الاجتماعية ارتفع في العام الماضي وازداد كذلك اعتماد هذه العائلات في معيشتها على الدخل من هذه المخصصات .

تخفيض آخر في المخصصات

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب أ. ليفنبراون رسالة الى رئاسة الكنيست حول نية وزارة المالية تقليص بند المعونات المالية للحاجيات الحيوية والاسكان ، والزام الوزارات الحكومية بامتصاص الغلاء .

ويقول الرفيق ليفنبراون في رسالته ان ذلك سيلحق الاضرار البالغة بالخدمات العامة وسيؤدي الى تقليل المعونات وارتفاع الاسعار . ويطلب ان تعقد الكنيست جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع

اضراب في سجن نابلس

نابلس — السجناء في سجن نابلس مضربون احتجاجا على أوضاع السجن السيئة . اذ يحشر في غرفة السجن أربعون سجينا ، وبدون عدد كاف من الاغطية . والطعام سيء جدا ، والعناية الطبية غير منظمة . ولا يسمح لهم بادخال جرائد عربية غير جريدة « الانباء » . حتى جريدة « القدس » يمنع دخولها .

ويتجلى الاضراب بالانقطاع عن العمل وعن مقابلة ذويهم عند زيارتهم .

تعزية

الى الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه واخوانه الاعزاء ، نشارككم الحزن على وفاة **الوالدة** .

ونتقدم بتعازينا القلبية الى جميع العائلة

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

في بلادنا

الانتخابات المحليــة وضرورة تعزيز الوحــدة

يوم الثلاثاء القادم ، ٢٥ أيار، يجرى انتخاب السلطات المحلية فى ست قرى عربية هى سخنين وبيت جن ونحف ودير الاسد والمكر (فى الجليل) وكفر قرع فى المثلث . ومنذ الان تستعد صحف البلاط لتشويه نتائج هذه الانتخابات مقسمة العرب المضطهدين الى عربين : « ايجابيين » و « سلبيين » .

ولكن الذين يفعلون ذلــك يتجاهلون أحداث يــوم الارض العاصفة التى وحدت صفوف هــذا الشعب امام أشرس هجمة دموية . واذا استطاع الشعب فى المناطق المحتلة ، وفى ظل الاحتلال الشرس، ان يتخلص من جميع «الايجابيين» فى انتخابات بلدياته فى ١٢ نيسان الماضى فكم بالحرى هذا الشعب فى اسرائيل ، هذا الشعب الغنى بالتجارب وبالكفاحات المغنية .

لقد آمنا ، نحن الشيوعيين ، بوعى شعبنا دائما وبقدرته على دفع ثمن حريته ومستقبله السعيد والكريم . ورأينا فى أحداث يــوم الارض نقطة تحول لا رجعة منهـا الى وراء .

فدعونا الى تأليف جبهة شعبية وطنية ، واحدة وشاملة ، فى كل قرية وعلى الاتفاق ، مسبقـا ، ترشيح رئيس واحد للسلطة المحلية. فتلك هى وصية الشهداء الذيــن بذلوا دماءهم ثمنا لحرية الشعــب كله وبدون استثناء .

ولما لم نستطع تحقيق ذلك بذلنا أقصى الجهد لتنظيم أوسع جبهــة ممكنة فى كل قرية . وتنازلنــا جبهتنا ، فى سخنين مثلا ، عن حقها فى ترشيح مرشح منها لرئاســة المجلس سعيا منها الى تحقيــق أوسع وحدة صف . وفى العديد من الجبهات تنازلنا لاخوتنا غير الحزبيين عن مركز الرياسة .

فبعد يوم الارض تغيرت الاوضاع وتغير هذا الشعب وأصبح مفتوح العيون حتى لا يستطيع اى مجلس محلى التهرب من الرقابة الشعبية. لقد تعاظمت مسؤولية المجالــس المحلية ورؤسائها حتى اصبحـت مسؤولية وطنية من الدرجة الاولى.

ولكى يستمر هذا التطور الايجابى حقا وحتى نفشل كل مؤامرتسلطوية لارجاعنا الى الوراء وحتى نعزز وحدة الصف ــ التى جبلت بدمــاء الشهداء ــ من الضرورى تعزيز مراكز الجبهات المحلية التى يشترك فيها الشيوعيون وتعزيز مراكــز الشيوعيين فى الاماكن التى نزلوا فيها بقوائمهم الخاصة . هذا هــو ضمان عدم الرجوع الى وراء .

(ابو سلام)

اجتمـاع رؤسـاء السلطات المحلية العربية برابين

مسؤوليــة كبــرى!

*** الاجتمـاع برئيس الحكومة يوم الاثنين ٢٤ أيار * لجنـة الرؤسـاء تجتمع فى عكـا وتعد مذكرة بالمطالـب**

*** الامر الطبيعى أن يشترك رئيس بلديـة الناصرة فى اللجنة القطرية للرؤساء وفى الوفـد الى رئيـس الوزارة**

حيفا ــ محرر ((الاتحاد)) للشؤون العربية ــ وجه مكتب رئيس الحكومــة دعوة الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيــة لمقابلته يــوم الاثنيــن (٧٦/٥/٢٤) . واجتمعت اللجنة القطرية هذا الاسبوع ، فى عكا ، للتداول فى مطالب السلطات المحلية العربية من الحكومة .

الغـاء المصادرة فى رأس قائمة المطالب

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية بحثت فى اعداد مذكرة الى رئيس الحكومة تتضمن المطالب الرئيسية لهذه السلطات وفى راسها الغــاء قرار مصـادرة اراضي العرب فى الجليل . كما يصر عدد من الرؤساء على المطالبة بتاليف لجنة تحقيق مع المسؤولين عن اطلاق النار فى يــوم الارض .

واتخذت اللجنـة القطرية قرارا بتاليف لجنة يهودية ــ عربية لبحـث اوضاع العرب فى اسرائيل ومطالبهم ، وحصة السلطات المحلية العربيــة فى ميزانية الدولة والغاء الاجحـاف اللاحق بهذه المجالس ، ووضع حد للتمييـز اللاحق بالسكان العرب فى اسرائيل . ووضع تخطيط للزراعة العربية اسوة بالتخطيط القائم بالنسبة للزراعة اليهوديـة فى الكيبوتسات والمستوطنات .

المقـابلة نتيجة للاضراب الذي هز اسرائيل

ومن الجدير بالذكر ان الاقتـراح بدعوة وفد من رؤساء السلطـات المحلية لمقابلة رئيس الحكومة ، قد ولد فى اجتماع الرؤسـاء العرب فى شفاعمرو فى ٢٥ اذار الماضي ، حيث حاول مكتب رئيس الحكومة اغراءهم بهذه المقابلة مقابل اتخاذ قرار بالغاء الاضراب . وقد اقترح المسؤول اجراء المقابلة فى ١٠ نيسان ولكن شيئا من هذا لم يحـدث . والجدير بالذكر ان اقتراح الغاء الاضراب ، وبحث قضية المصادرات مع رئيس الحكومة فى نيسان ، لم يكن الا لعبة لاجهاض نضال الجماهير العربية ضد مصادرة اراضيهم خصوصـا وان اوامر المصادرة كان قد وقعها وزير المالية فى ١١ اذار ، وصـدرت فى الجريـدة الرسميـة فى ١٩ اذار . والان تأتي مقابلة اللجنة القطرية للرؤساء مع رئيس الحكومـة بعد تبليـغ اوامر المصادرة لاصحاب الارض .

من ومن فى اللجنة القطرية

وتتالف اللجنة القطرية للرؤساء من حنـا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليـا وجمـال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ومحمود اغبارية رئيس مجلس محلي ام الفحم واحمد مصـالحة رئيس مجلس دبوريـة الاسبق . وهناك فئة اخرى فى اللجنة من المتعاونين مع سياسة التمييـز القومي ضد العرب وهم ابراهيم نمر رئيس بلديـة شفاعمرو وطـارق عبـد الحي رئيس مجلس الطيـرة وابراهيم الحاج يحيى رئيس مجلس الطيبة وزكي ذيـاب رئيس مجلس طمرة المخلوع .

وهناك انتقاد شديد على عضويـة زكي ذياب فى اللجنة القطرية بسبب قبوله التعيين فى طمرة بعد قرار وزير الداخلية بحل المجلس الذي اطاح بزكي ذياب .

وفى المقابل فانه من الطبيعي ان يكون رئيس بلدية الناصرة المنتخب عضوا فى اللجنة القطرية و فى الوفد الذى سيقابل رئيس الوزراء .

ويرى المراقبون ان اللجنة القطرية تتحمل مسؤولية ضخمة امام الشعب فى طرح قضايا الجماهير العربية امام رئيس الحكومـة بامـانة واخلاص وجرأة خصوصـا وان توقيت هـذه المقابلة ، عشية الانتخابات المحلية فى عدد من القرى العربيـة ، انمـا يهـدف الى التـأثير على مجرى الانتخـابـات وتعزيز مواقـــع ((الايجابيين)) أي المتعاونين مـــع اصحاب سياسة المصادرة والتشريد .

زحفــة جديدة فى التحقيــق الزاحـــف

تخفيض سعر الليرة ٣٠ ٪ مــن حزيـــران

تــل ابيــب ــ اعلن وزير المـالية ، رابينوفتش ، عن تخفيض جديد فى سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ بالمئــة ، اعتبارا من منتصف ليلة أمس الاول . وهــذا هو التخفيض التـاسع من نوعه منذ قررت الحكومة انتهاج نظــام التخفيضـات ((الزاحفة)) فى حزيران ١٩٧٥ .

وقد اصبح سعر الدولار الواحد ، رسميا ، الان ٧ ليرات و ٨٢ اغورة بعد ان كان ٧ ليرات و ٦٧ اغورا .

وقـال وزير المـالية ان حكومته ستعوض على المصـدرين بزيــادة محفزات التصدير الممنوحة لهـــم بنسبة ٢ بالمئة . واضاف مدعيا ان الاسعـار لن ترتفع نتيجة للتخفيض الجديد . كمـا سيفرض رســم (ضريبة) على مخزون البنوك مــن العملة الصعبـة بنسبة ٢ بالمئــة ايضا لمنع هذه البنوك من تحقيــق ربح مباشر وسريع بهذه النسبــة نتيجة للتخفيض .

ومن الجدير بالذكر ان سعر الليرة الاسرائيلية انخفض منــذ حزيران الماضى بنسبة ٣٠ بالمئــة نتيجــة للتخفيضــات التسعــة المذكورة ولتخفيض سعر الليرة بنسبــة ١٠ بالمئة ، الذي جرى فى ٧٥/٩/٢٨ .

حــدث فى الجامعة العبريــة بالقـــدس!

العنصريون يعتدون على مظاهرة الطلاب العرب التضامنية مع طلاب الضفة

القدس ــ لمراسلنــا ــ تظاهر مئات طلاب الجامعـة العبرية العرب فى حرم الجامعة صباح أمس الاول (الاربعاء) احتجاجا على أعمال القمــع الدموى ضد مواطنى الضفــة الغربية .

وانضم عدد من الطلاب اليهـود والتقدميين الى المظاهرة . ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليمينيــين اليهـود من انصار ليكود وغوش ايمونيـــم تحدوا المتظاهرين وتجمعوا فى الطـرف الاخر من ساحة الجامعة وأخـــذوا يصرخون ويهتفون وينشدون محاولــين طمس أصوات المتظاهريــن . وادى استفزازهم الى اشتبـــاك وعـراك بالايدى والعصى وتراشـــق بالحجارة اصيب بنتيجته ثلاثة طلاب من كل ناحية بجروح مختلفة . وكانت اصابة احدهم فى عينه خطرة .

وعلم مراسلنا ان الطلاب اليمينيين بدأوا منذ مساء الثلاثاء الماضي يعدون للاعتداء على تظاهرة الطلاب العرب . وفى الصباح داروا يجندون الطلبـة اليهود ويحرضونهم مدعين بان الطلبة العرب سيرفعون الاعلام الفلسطينية فى الجامعة .

وبلغ الهوس بالطلاب اليمينيين حدا جعلهم يعتدون على أحد الصحفيين العاملين فى التلفزيون الاسرائيلي بينمـا كان يلتقط صورا للحادث . ولوحظ أن العنصرى الامريكى الفاشى ، الراب كهانا ، كان موجودا فى ساحة الجامعة فى أثناء الاعتداء ..

كما لوحظ ان أناسـا من خارج الجامعة حضروا الى مكـان تجمع الطلاب العرب وساهموا فى الاعتداء عليهم .

واستدعت ادارة الجامعة الشرطـة لتفريق المظاهرة . فجاءت بسرعـــة واعتقلت طالبين عربيين . واطلقت سراحهما فيما بعد .

هذا وقدم النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون طلبا الى رئاسة الكنيسـت لادراج قضية الاعتداء على مظاهـرة الطلاب فى حرم الجامعة فى جدول اعمال الكنيست .

اعتقـــالات جماعيــة ــ بقيــة

المتظاهرون وهم يحملون اعــــلام فلسطين . وقد تصدت لها قـــوات الاحتلال وفرقتهـا بالقوة مستخدمة الغازات المسيلة للدموع . واعتقلت عددا كبيرا من المتظاهرين .

اما الضحية الثالثة فكان الشهيد محمود يحيى الكرد ، وقد سقط فى مدينة القدس العربية يوم الثلاثـاء الماضي عندما تجمع طلبة المدارس فى مظاهرة ضخمة فى شـــوارع البلدة القديمة احتجاجا على مقتل لينــا النابلسي ، وعبداللــه حواس . فاشتبكت معها قوات الاحتلال واطلقت عليها النــار واصابت محمود يحيى الكرد فى رأسه فتوفي بعد ســاعات قليلة من نقله الى المستشفى .

وتحولت جنازة الشهيد الكرد الى مظاهرة ضخمة طافت شوارع البلدة القديمـة والقيت فيهـا كلمـــات الرثاء وسط زغاريد والدته والنساء اللواتي تجمعن لتشيع جثمانه .

وبعد دفن الشهيد الكـرد اندفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى المقدرة القتل الى الحاكمة .

واشتبكت مع المتظاهرين مستخدمة فى تفريقهم قنابل الغاز .

وقد اضربت المدينة عن بكرة ابيها فى اعقاب هذا الحادث .

هذا ولا يزال الوضع فى الضفـــة الغربيــة متوترا . وقد اثـــارت الاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال على المتظاهرين العزل من السلاح ، موجــة غضب عارمـة شملت رؤســاء واعضــاء المجالس البلدية والمحلية ومختلف الهيئــات والمنظمات ، ليس فى الضفة الغربية فحسب وانما فى قطاع غزة ايضا . وقد ارسلت برقيات الاحتجاج الى حكام اسرائيل ومختلف الهيئــات والمنظمات الدولية .

وقدم الرفيق ماير فلنر باســم الكتلة الشيوعية فى الكنيست طلبـا لبحث التطورات فى الضفة الغربيـة وايقاف سفك الدماء البريئة واجراء التحقيق وتقديم المسؤولين عن حوادث

مغـــزى زيـــارة ــ بقيـــة

ثانيا ــ أن السلاح الامريكى باهظ الثمن ومرتبط بشروط سياسيــــة واستعبادية بينما يقـــدم الاتحـــاد السوفييتى سلاحه الى الدول الصديقة بدون أية شروط وبثمن زهيد جدا يسدد على مدى سنوات عديدة . وحين يقع البلد الصديق ضحيــة العـــدوان فكثيرا ما يسرع الاتحاد السوفييتــى الى تقديم السلاح بدون اى ثمن .

ثالثا ــ ان مجرد التجاء المملكـــة الاردنية الهاشمية الى الاتحـــاد السوفييتى واستعـــداد الاتحـــاد السوفييتى ، بسخاء تام ، أن يقـــدم لها ما تحتاج اليه من أسلحة دفاعيــة حديثة ، بل من أحدث الاسلحة ، انما يثبت أن جميع تقولات القيادة الساداتية على الاتحاد السوفييتى ، بخصوص التزود بالسلاح السوفييتى ودفــع أثمانه ، هى تقولات عارية من الصحة تماما .

فالحقيقة أن القيادة الساداتيـــة هى التى عطلت ، وعن عمـــد ، الاتفاقيات مع الاتحاد السوفييتــى كشرط لكسب رد الامبريالية الامريكية من جهة وبضغوط السعودية وغيرهـا من الرجعيات العربية التى اشترطت ، لتقديم المساعدات المالية لمصـر ، أن تقوم مصر بقطع علاقاتها الحسنة مــع الاتحاد السوفييتى .

ومقابل ذلك كله ماذا جنت مصــر غير فتح أسواقها أمام الرساميـــل الغربية والامريكية الطفيلية وغير مجرد الوعود ، التى لم تتحقق حتى الان ولن تتحقق ، بتزويدها بأنواع قديمة مـــن السلاح الامريكى وبكميات ترضى عنهـا الضغوط الصهيونية .

حمزة وناصر ــ بقيـــة

الاسرائيليين بامكانهم اعتقال أىشخص، بدون سبب ، وزجه فى السجن بدون محاكمة .

وتحدثت لطفية الحوارى ، عـــن أساليب التعذيب التى ينتهجها المحتلون الاسرائيليون مع المعتقلين فقالت انهم يستخدمون ثلاثة أساليب : نفسيـــة وجسمانية وجنسية !

الاحتـــلال ــ بقية

والخضار واللحم ، ويتجرأ علـــى تركهم يموتون ؟ ! هل ، حقـــا ، فى مقدور اى انسان ، مهما يصل بـــه الغرور والعمى السياسى ، ان يهدد شعبا بأسره بالابادة الجماعيـــة ؟ ! أين يحسب انه يعيش وفى اى عالم ؟! ان مجرد هذا التهديد هو دليل الافلاس التام .

ومع ذلك يوجد ويوجد ((زعماء)) وصلت بهم هلوسة الانهيار الى هذه الدرجة . ومنهم الليكودى أمنون لين الذى اقترح أن تقوم سلطات الاحتلال بطرد الناس طردا جماعيا من بلادهـم كما كان اقترح قبله زميله نائب بلدية تل أبيب طالبا طرد جميع العرب مـن البلاد ..

اننا نسجل هذه المواقف الجنونية لا لسبب سوى كى نؤكد ، جازمين ، بان الاحتلال الاسرائيلى قد استنفد وجوده وأصبح يخبط خبطات النزع الاخير !

كلمـــة الاتحـــاد ــ بقيـــة

من الفيتنام وهى عاجزة حتى عن اخراج أعوانها معها .

ثم تأتى ((دافار)) ، صحيفة حزب العمل الحاكـم ، وتترحم على ايام زمان وتدعو الى ((تعلم جميع الدروس)) من سنوات الاحتلال السابقة ، حين كان الجنرال ديان هو الحاكم هناك (دافار ــ الثلاثاء ١٨ الجارى) .

وكان يجب ان تدرك ان مجموعة السياسات والاعمال الديانية ، فى المناطق المحتلة ، هى أحد العوامل الاساسية الدافعة الى الانتفاضة الشعبية الحالية ــ من سجـــن وتعذيب واطلاق رصاص وتشريد وابعاد وهـــدم بيـــوت واستيلاء على الاراضى (اليد الحديدية) حتى ((الجســور المفتوحة)) وتنمية العملاء (اليد الحريرية) : كل ذلك هـــو الاحتلال الذى هو عملية اثارة واحدة من أوله الى آخره !

ولقد ورث الوزير بيرس هذا ((التراث)) وقـــام ليكمله بحماس منقطع النظير أدى الى مقتل تسعة ضحايا من الشبان والشابات والاطفال حتى بداية هذا الاسبوع والى مقتل فتاة وشابين فى أيام ثلاثة منذ بداية الاسبوع . ان الاحتلال الاسرائيلى يلبس قبعة الدامي ويلحق ربعه !

ويقف العالم ، وكل انسان بعيد النظر فى اسرائيل ، مشدوها أمام هذه المهازل . وبأشد الاشمئزاز يتصـــدى الراى العام العالمى لحجة الاعلام الاسرائيلى الرسمى ان عدد الذين تزهق أرواحهم من العـــرب الفلسطينيـــين بالرصاص الاسرائيلى هو أقل بكثير من عدد القتـــلى الفلسطينيين فى لبنان .

ويحاول الوزير السابق ديان ان يطمئن النفـــوس القلقة فى اسرائيل بان وضع الاحتلال الاسرائيلى ، فى مجابهة الانتفاضة فى الضفة المحتلة ، هو وضع مريح نظرا لاقتتال العرب فيما بينهم فى لبنان وللخلافات الحادة فيما بـــين الدول العربية .

ويتجاهل الوزير السابق ديان ان هذه الحقيقة انمـــا تشير الى عمق واتساع الانتفاضة والى أصالتها والى قدرة الشعب العربى الفلسطينى على الخروج ، ماردا ، مـــن قمقم أقسى النكسات . كانت هذه الانتفاضة المستمرة ، فى ظل هذا الوضع العربى الموقت ، يجب ان تقنع كل عاقل بان جدران سجن الاحتلال بدأت تتشقق وتنهار . ويصبح استمرار الاحتلال عبئا لا تستطيع أن تتحمله دول أقـــوى بكثير من اسرائيل .

وتوضع قضية الانسحاب الاسرائيلى الناجز مـــن المناطق المحتلة فى مكانها الصحيح : مصلحة اسرائيلية عليا كما هى مصلحة الشعب العربى الفلسطينى ــ مصلحـــة السلام !

نتائج سحب اليانصيب للشبيبة الشيوعية فى حيفـــا

فى سحب اليانصيب الذى أقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية فى منطقة حيفا على شرف أول أيار فى الاسبوع الماضى فازت الارقام التالية بالجوائز الاربع الاولى :

* مكواة كهربائية	٢٤٠٧
* ساعة يـــد	١٣٢٦
* ترانسزتـــور	١٩٦٦
* باتيفون (ستيريو)	٩٠٤

وفازت عشرات الارقام بجوائز متنوعة وثمينة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.